يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٨ أيلول ١٩٨٣ الموافق ٢٠ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١١٤ * ٦ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

Vol. 114/40 - 28.9.1983 - Price: 15 Shekel

تفاقم ديون اسرائيل الخارجية

صندوق النقد الدولي يصنف اسرائيل بين الدول المفلسة

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - لم تلتهم سياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان الليكودية - المعراخية - والغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان حصة الاسد من الدخل القومي الاسرائيلي فحسب، بل ادت - هذه السياسة - الى تفاقم ديون اسرائيل الخارجية بشكل خيالي (٢١،٥ مليار دولار).

ويتضح من معطيات صندوق النقد الدولي ان الاقتصاد الاسرائيلي يقف صفاً واحداً مع الدول التي اعلنت افلاسها او هي على وشك اعلانه مثل المكسيك والبرازيل ومصر وتشيلي والفلبين واوروغواي.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون على ان اسرائيل تحتل مرتبة لا تحسد عليها بين الدول الـ ١٩ صاحبة اكبر ديون خارجية في العالم.

ولا غرابة بان يثير هذا الوضع المتردي أشد القلق لدى حكام اسرائيل الذين سيواجهون مهمة مستحيلة في محاولتهم الحصول على قروض اجنبية اضافية خاصة وان اسرائيل مضطرة الى تسديد ديون اجنبية بمقدار خمسة مليارات و ٣٧٣ مليون دولار وذلك حتى شهر تموز من العام المقبل.

وهنا يسأل السؤال: من اين ستأتي الحكومة الاسرائيلية بهذه المبالغ الضخمة في حال امتناع المصادر الخارجية عن امدادها بمزيد من القروض؟ الجواب: فرض المزيد من الضرائب على الفئات الشعبية وتقليصات جديدة في ميزانيات الوزارات (باستثناء وزارة الحربية) وطبع مليارات جديدة من الشواقل. وهذا يعني المزيد من ارتفاع الاسعار والتضخم وانتشار البطالة وانخفاض مستوى معيشة الكادحين بشكل مأساوي.

وماذا يعني الدين الخارجي بالعملة الصعبة بالنسبة للمواطن الفرد في اسرائيل؟ يستفاد من حسابات احد البنوك الكبيرة في البلاد ان المواطن الفرد في اسرائيل مديون (رغم انفه) بمبلغ ٥١٣٦ دولار. وهذا مبلغ ضخم بالمقارنة مع الدين الذي يقع على كاهل الفرد الواحد في دول امريكا الجنوبية التي تشهد اسوأ الاهتزازات الاقتصادية في العالم.

ففي فنزويلا مثلا يقع على كاهل الفرد مبلغ ٢٣٢٠ دولار من الدين الخارجي. وفي تشيلي مبلغ ١٥٢٣ دولار. وفي الارجنتين ١٣٨١ دولار. وفي المكسيك ١١٨٨ دولار. وفي البرازيل مبلغ ٧١٠ دولارات فقط.

نداء عاجل
لاطلاق سراح معتقل يتهدد الموت حياته

● القدس - لمراسلنا - وجهت المحامية فيليتسيا لانغر نداءا عاجلا الى المستشار القضائي والى المؤسسات المحلية والدولية المعنية بحقوق الانسان والمعتقلين السياسيين تناشدهم فيه الافراج عن المعتقل نبيل خليل شوكة قبل ان يفارق الحياة خلف قضبان سجون الاحتلال.

والمعتقل المذكور شاب في الرابعة والعشرين من العمر ومن اهالي بيت لحم. وقد اعتقل في ٨٢/١١/٣ وحكم عليه، في كانون الاول من العام نفسه، بالسجن بتهم امنية لمدة سبع سنوات منها اربع سنوات ونصف السنة سجنا فعليا. وفي اثناء وجوده في السجن اصيب بمرض شديد دلت الفحوصات على انه فقر الدم ومرض الكلى.

وفي حزيران الماضي تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي جواد بولس بإسم المعتقل بطلب للهجرة الارادية وذلك للتمكن من انقاذ حياته المهددة. ولكنها لم يتسلما اي رد من السلطات الى الان. ولقد ساءت صحة المعتقل وتفاقم عليه مرض الكلى، الامر الذي يستدعي اجراء غسيل «الدياليزا» له مرتين كل اسبوع بعد ان توقفت كليتاه عن العمل.

وبالطبع فليس من الممكن اجراء عملية زرع كلية له الا خارج السجن.

وورد في النداء: «أتوجه اليكم باسم نبيل وامه واخوته واخواته الأيتام وباسم حب الانسان ان تساعدوا في اطلاق سراح نبيل كي لا يموت خلف القضبان».

إصرار وطني لبناني على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وبنوده السياسية

* « النداء » : اتساع المقاومة الوطنية غيّر ميزان القوى لصالح النهج الوطني. دعوة لالغاء الاتفاق الاذعاني بين اسرائيل ولبنان وأمريكا * جورج مارشيه يدعو مجددا الى انسحاب القوات الفرنسية من لبنان * صحيفة «الوطن» الكويتية: اتفاق وقف اطلاق النار هو انتصار للبنان العربي والوطني *

● بيروت - الوكالات والاذاعات - مضياً في سبيل النضال الوطني من اجل لبنان موحد ودمقراطي وحر وعربي، دعت القوى الوطنية اللبنانية امس، الثلاثاء، الاوساط الوطنية اللبنانية الواسعة الى بذل كل الجهود لتحويل اتفاق وقف اطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ صباح امس الاول، الى فاتحة مرحلة جديدة تؤدي الى حل الازمة في لبنان واستعادة وحدته واستقلاله وسيادته ودمقراطيته والانتقال سريعا الى الحوار الوطني الجدي في هذا السبيل. وحذرت هذه القوى من مغبة التأخير والمماطلة في هذا المجال.

وكتبت صحيفة «النداء» اللبنانية (صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني، احد فصائل جبهة الخلاص الوطني) تقول إن حرب الجبل والاتفاق الذي افضت اليه هذه الحرب قد اثبتا استحالة حل ازمة لبنان على اساس اخضاعه لأي شكل من اشكال الهيمنة وخاصة لهيمنة الاحتلال الاسرائيلي او للهيمنة الامريكية او التسلط الفئوي. وأكدت «النداء» ان المقاومة الوطنية اللبنانية، التي اتسعت بمختلف اشكالها ضد مخططات الهيمنة، قد خلقت وقائع جديدة وغيرت ميزان القوى في لبنان لصالح النهج الوطني. وعلى هذا الاساس - كتبت «النداء» - امكن التوصل الى هذا الاتفاق الذي ينبغي العمل بسرعة وبشكل جاد لتنفيذه، ليس كاتفاق وقف اطلاق النار فحسب وانما ببنوده السياسية ايضا، مما يشكل انعطافا حاسما على صعيد الوضع اللبناني ويؤدي الى حل سياسي وطني للأزمة اللبنانية.

وأضافت «النداء»: وفي هذا الاطار تكتسب اهميتها الكبيرة دعوة اقطاب جبهة الخلاص الوطني الى التخلي عن الاتفاق مع اسرائيل والعمل في سبيل جلائها التام دون قيد او شرط والى التخلي عن احلام الهيمنة الفئوية المدمرة والى اقامة حكم وطني متوازن.

هذا ووصف وليد جنبلاط، رئيس جبهة الخلاص الوطني، من جهته، استقالة حكومة شفيق الوزان بأنها جاءت بعد شعوره انه سقط نهائيا من الحسابات السياسية. وقال جنبلاط في تصريح صحفي نشر في الكويت امس، الثلاثاء، ان الحوار سيكون صعبا. وحول التدخل الامريكي - الفرنسي والاساطيل الاوروبية والغربية عامة (ألق

(البقية على ص٢ ع ٥)

● مدفع على متن المدمرة الامريكية «فرجينيا» موجه صوب بيروت. هكذا تمارس القوات الامريكية رسالتها السلمية في لبنان ●

● مواطنون بيروتيون في الطبقة الثانية من احدى البنايات الكثيرة التي دمرتها الحروب والمعارك. هل تقوم بوارج أمريكا وجنودها باتمام مهمة زرع الخراب ؟

قليلات :

ما زال الوضع معقداً للغاية في لبنان

موسكو - «ما زال الوضع معقداً للغاية في لبنان على الرغم من التوصل الى اتفاقية وقف اطلاق النار» - هذا ما اعلنه ابراهيم قليلات زعيم حركة الناصريين المستقلين - «المرابطون» - في حديث لمراسل راديو موسكو في بيروت أندريه بوبوف.

واشار قليلات الى انه لا يجب ان ننسى ان اسرائيل تواصل احتلال جزء كبير من الاراضي اللبنانية. وان القوات الامريكية قامت خلال الايام المعدودة الاخيرة بقصف مكثف لمناطق جبل لبنان من البر والبحر. واشار ابراهيم قليلات الى ان هذا يدل بوضوح على ان الولايات المتحدة ليس بامكانها ان تساعد على احلال السلام والاستقرار في لبنان. وناشد زعيم «المرابطون» الرأي العام العالمي بلجم الادارة الامريكية التي تسعى الى بسط سيطرتها لا على لبنان فحسب بل على الشرق الاوسط كله.

قلق اسرائيلي من مساعي الوفاق الوطني في لبنان

اتفاقية الاذعان على كف عفريت

امريكا تريدها هدنة مؤقتة

* الجنرال دروري يهدد الحكومة اللبنانية بتلميحه أن الجيش الاسرائيلي سيبقى في لبنان
* مجلة «تايم»: وقف اطلاق النار في لبنان هو أمر مؤقت * امريكا ستستغل الاتفاق لابقاء قواتها مدة أطول ولتدريب الكتائب *

● حيفا - لمحرر الشؤون العربية - صرح عدد من الدبلوماسيين اللبنانيين والامريكيين، أمس الاول، في بيروت أن التوصل الى إتفاق وقف اطلاق النار في لبنان والبدء في حوار وطني وتنفيذ شروط الاتفاق السياسية يعني أن الاتفاق الاسرائيلي - اللبناني قد فرغ من أي مضمون. وعلى الصعيد نفسه عبرت مصادر سياسية اسرائيلية، أمس الاول، عن مخاوفها من إنهيار العلاقات بين اسرائيل ولبنان خاصة على ضوء استقالة شفيق الوزان تلبية لمطلب القوى الوطنية اللبنانية (أو رضوخاً لضغط سوري - سوفييتي، كما قالت المصادر الاسرائيلية).

وتشير الدلائل وبحق الى أن انهيار الاتفاقية الاذعانية الاسرائيلية - اللبنانية - الامريكية هو أحد النتائج الأساسية لاتفاق وقف اطلاق النار بين القوى الوطنية اللبنانية وبين السلطة الفئوية وميليشياتها الكتائبية، خاصة وأن جبهة الخلاص الوطني أعلنت أن أحد أهدافها هو إلغاء هذا الاتفاق وأن موضوعه سيكون في البند الاول في جدول أعمال مؤتمر الحوار الوطني في لبنان.

ويندرج في هذا السياق قيام طائرات حربية اسرائيلية أمس وأمس الاول باجتياز حاجز الصوت، بشكل تظاهري فوق بيروت والجنوب اللبناني. وتندرج فيه أيضاً تصريحات قائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي، الجنرال أمير دروري، أمس لدى توزيع الاوسمة على الجنود في

(البقية على ص ٢ ع ٤)

آرنس يهدد بالتدخل ضد الوطنيين في الشوف

كريات شمونه - «اذاعة اسرائيل» - هدد آرنس مساء امس بالتدخل ضد الوطنيين في جبال الشوف، اذا لم يعملوا على ابعاد «المخربين» (على حد قوله !!) من بين صفوفهم.

وكان آرنس يتحدث في اجتماع انتخابي في كريات شمونه. وهذا يعكس قلق حكام اسرائيل من امكانية التوصل الى وفاق وطني في لبنان، ينسف اتفاقية الاذعان.

القوات السورية تواصل محاصرة ألف مقاتل فلسطيني في الهرمل

* عرفات يجري اتصالات مع قادة دول عربية للعمل على الحيلولة دون تفجر الوضع *

● بيروت - أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يومي امس وامس الاول اتصالات مكثفة مع عدد من قادة الدول العربية، وخاصة الجزائر واليمن الدمقراطي والعربية السعودية، حثهم فيها على بذل الجهود العاجلة للحيلولة دون تفجر الوضع في سهل البقاع والشمال اللبناني بين قوات حركة «فتح» والقوات السورية التي تحاصرها منذ اربعة ايام.

وقال راديو «صوت الثورة الفلسطينية» الذي اذاع هذا النبأ، امس، ان القيادة السورية الميدانية كانت أجبرت ألف مقاتل من حركة «فتح» على ترك مواقعهم الى منطقة الهرمل. وبعد أن قام المقاتلون الفلسطينيون بذلك قامت القوات السورية، المزودة بالدبابات، بملاحقتهم وضربت حولهم حصاراً جديداً في منطقة الهرمل.

وذكر راديو «صوت الثورة الفلسطينية»

(البقية على ص٢ ع ٥)

كلمة الاتحاد
وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا !

رئيس دائرة «الاقليات» في حزب «العمل»، رعنان كوهين، هو «القيم مقام» العفوداتي (المباني) الحالي علينا. ولمعلومية الاجيال الشابة نقول انه، منذ قيام الدولة قبل ٣٥ عاماً، تعاقب علينا عدد من «القيمين» المباتين من أسلاف رعنان كوهين، من أبا حوشي وصهره امنون لين حتى الوزير الون، الذي كان يدخل القرى العربية ممتطيا صهوة فرس! غير أنهم كانوا، جميعاً، مبعوثي «الاجماع القومي» الصهيوني بيننا. واستهدفوا، بنشاطهم بيننا في الاساس، ازالة معالمنا القومية في وطننا وابقاءنا «أقليات» طائفية مبعثرة. أو، كما صرح آخر رئيس حكومة عفوداتية في اسرائيل، اسحق رابين، وذلك بعد مجزرة يوم الارض: ان دولة اسرائيل ترفض ان تعترف لمواطنيها العرب بأية حقوق قومية ولن تعترف لهم، اذا اعترفت، الا بحقوق دينية (طائفية) واجتماعية.

ولذلك لم يدهشنا ما جاء في مقال رعنان كوهين في صحيفة «دفار» العفوداتية (أمس) من ان الانتخابات المحلية القادمة في الوسط العربي هي «انتخابات سياسية» وخصوصاً، قال، في مدينة الناصرة حيث «ستكون لها تأثيرات سياسية قطرية». ولذلك دعا «كل التشكيلات السياسية» (الصهيونية بالطبع) الى دعم مرشح واحد «يتميز بحيثية اجتماعية».

وكان واضحاً، كل الوضوح، في بيانه الذي نشرته له صحيفة «الانباء» الحكومية الليكودية (أمس). وذلك في قوله الصريح: «ان الهدف الاساسي هو اضعاف قوة ركاح»!

لقد اضطر رعنان كوهين الى الاعتراف بأن نضال الجماهير العربية الدائب والطويل، المغموس بالدم وبالدمع، قد نجح في اختراق سدود العزلة «الاقلياتية»، الطائفية والعائلية، التي اقامتها «التشكيلة السياسية الصهيونية». ونجح في فرض مؤسساته الوطنية والقومية الدمقراطية وعلى رأسها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي.

ولكنه عاد، على طريقة الذي لا يستحي من الكذب على الاحياء، الى ترديد الدعوة المباتية القديمة والممجوجة. وهي أنه لا سبيل أمام المواطنين العرب لتحقيق بعض مطالبهم البلدية، في الماء والكهرباء والمجاري والطرق والنظافة والتطور، الا بالسير مع حزب «العمل» وريث المباي سيء الصيت.

لقد كنا ننتظر، لو كنا نتعامل مع سياسة غير مفلسة، أن يجد هذا «القيم مقام» العفوداتي مسلة أخرى يخيط بها. فقد مضت السنون التي كان العفوداتيون يستطيعون فيها ان يتبجحوا بأنهم «المحيط الواقف» (على صدورنا!) و «القادر على كل شيء» والذي «ان قال فعل»! لقد كان في مقدوره ان يفعل وان يمنع العدوان على لبنان. فلم يفعل. وكان في مقدوره ان يوقف هذا العدوان. فلم يفعل وكان في مقدوره ان يسقط حكومة الليكود، كما وعد الناخبين العرب في انتخابات الكنيست السابقة. فلم يكتف بأنه تقاعس بل نراه الان يفتش عن زاوية له (مقاعد) في حكومة خليفة بيغن. ولو كان لدينا فائض من القوى البشرية لكنا اقترحنا على قيادة هذا الحزب عدداً من رجالات قرانا ليكونوا «قيمين» على هذه القيادة لعلهم يفلحون في سل سخائمها الداخلية..

ان شعبنا فقير. ولكنه لم يعد مبعثراً بل أصبح غنياً، وغنياً جداً، بأقسى وأطول تجربة. وعلى رأس دروس هذه التجربة أنه عليه ان يوحد صفوفه وان يستطيع ان يوحد صفوفه. وان التنازلات السياسية لا تؤدي، كما يوهمنا رعنان كوهين، الى «تنازل» السلطة ومنحها ايانا المطالب البلدية الشرعية. ان اقسى وأطول تجربة علمتنا ان العكس هو الصحيح. فما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا! لقد دفع شعبنا أبهظ ثمن وأفنى اطول عمر حتى أدرك هذه الحقيقة الاساسية.

وليس جديداً اجماع «كل التشكيلة السياسية» (الصهيونية)، في هذه المعركة وفي كل معركة، على اعتبارنا، نحن الشيوعيين والجبهويين، «العدو الاساسي». لماذا؟ لأننا نجمع، في نهجنا وفي ممارستنا، بين درسي التجربة الاساسيين: وحدة الصف وأخذ الدنيا غلابا! بهذا صمدنا وبقينا في بلادنا وانتزعنا الحقوق، البلدية والقومية: الماء والكهرباء والطريق المعبد. المعبد بكفاحنا العادل من أجل السلام العادل.

ان «التشكيلة السياسية» (الصهيونية)، التي انتدبت رعنان كوهين «قيم مقام» على «الاقليات» تصر، في أزمتها السياسية والاقتصادية والوزارية المهينة والمذلة، ان تجعل من معركة انتخابات محلية. لا في الناصرة فقط بل في جميع مدننا وقرانا، «معركة سياسية» مصيرية. هي التي شاءت ذلك. فعلينا الا نتهرب من مسؤولية هذه المواجهة.

● (الاتحاد) ●

المعراخ يواصل مغازلة الليكود

المباحثات حول اقامة حكومة « تكتل قومي » مسألة جدية !

* شمير يؤكد على النوايا الصادقة والجدية لدى حزب « العمل » * بيرس لا يعارض الاستيطان ويتفق مع « الليكود » في العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية * « المعراخ » يطالب بتخفيض مستوى معيشة الكادحين! *

● القدس - لمراسلنا - تستأنف يوم الجمعة المقبل جلسات المغازلة بين حزب الليكود الحاكم بزعامة وزير الخارجية اسحاق شمير وبين حزب العمل «المعارض» بزعامة شمعون بيرس حول اقامة حكومة «تكتل قومي»!

وكان الطرفان قد عقدا، امس، اجتماعاً ثانيا لتدارس نقاط «الخلاف» الجوهرية التي تركزت حول قضية الاستيطان في المناطق المحتلة.

وفي الوقت الذي يتمسك فيه الليكود بسياسة الضم والاستيطان الكثيف على كل «ارض اسرائيل» يطالب المعراخ بتنفيذ الاستيطان بموجب برنامج الون ويقترح خارطة استيطانية انتقائية، اي تعيين اماكن معينة لتكثيف الاستيطان. واعترف شمعون بيرس، امس، ان حزبه لا يقترح تجميد الاستيطان، بل يقترح استيطاناً انتقائياً!

واشار المراقبون الى تقارب وجهات نظر الطرفين في القضايا السياسية ورغبتهما المشتركة الرامية الى جر الاردن الى ما يسمى «عملية السلام» وفرض «الادارة المدنية» في المناطق المحتلة والاستمرار في عملية «كامب ديفيد» وكذلك بالنسبة للقضية اللبنانية.

وذكرت الانباء، امس، ان اسحاق شمير اعرب عن ارتياحه وتفاؤله من نتيجة المباحثات واكد على نوايا حزب العمل (المعراخ) الصادقة والجدية في المباحثات وقال: «هناك أمل في اقامة حكومة تكتل قومي»!

ومن ناحية أخرى افادت الانباء، امس، ان الطرفين تمكنا من تجاوز العديد من نقاط الخلاف حول القضايا الاجتماعية - الاقتصادية بما فيها المطلب الذي تقدم به المعراخ والرامي الى تخفيض مستوى معيشة الكادحين.

ويتضح مما ذكر اعلاه ان المباحثات حول اقامة حكومة «تكتل قومي» هي مسألة جدية. وان حكومة كهذه، اذا تألفت، ستقود البلاد نحو مزيد من الكوارث العسكرية والسياسية والاقتصادية.



● قسم من قادة المعراخ في اللقاء الذي جرى بينهم مساء أمس الاول وبين قادة الليكود وعلى رأسهم اسحق شمير (الاول من اليمين). ويبدو في الصورة (من اليمين بعد شمير) حايم صادوق، اسحق رابين، شمعون بيرس ●

لاول مرة في البلاد
مهرجان كبير احتفاء بيوم المكفوف

● الناصرة - لمراسلنا - يقام، يوم غد الخميس، ولاول مرة في البلاد مهرجان ضخم بيوم المكفوف العربي في اسرائيل وذلك في مدينة الناصرة وتحت رعاية رئيس بلدتها، النائب توفيق زياد.

وسيبدأ المهرجان بلقاءات تعارف بين الجمهور الواسع واعضاء فرع لجنة المكفوفين في الناصرة والقضاء، وذلك في نادي المكفوفين القائم في حي الروم في الناصرة. وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر ستقدم مديرة المركز العام للمكفوفين، السيدة م. ايفان، محاضرة عن كيفية معاملة المكفوف في الشارع. وستكون المحاضرة مفتوحة امام الجمهور الواسع. وفي الساعة السادسة مساء يقام مهرجان احتفالي كبير تتخلله الكلمات والتحيات والفقرات الفنية المنوعة وذلك في قاعة المركز الارثوذكسي في الناصرة.

وقد ناشد قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة ونادي المكفوفين فرع الناصرة والقضاء، جمهور الناصرة وقراها ان يشارك في هذه النشاطات بوفوده الرحبة.

رئيس اليمن الدمقراطية في موسكو

● موسكو - «تاس» وصل الى العاصمة السوفييتية امس، رئيس اليمن الدمقراطية، علي ناصر محمد في زيارة عمل لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وكان في استقبال الرئيس اليمني لدى وصوله الى مطار موسكو، نيقولاي تيخونوف رئيس الوزراء السوفييتي وبوريس بونوماروف العضو المناوب للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعدد من الشخصيات الرسمية.

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده زهير وغصوب وساهر وبناته واخوان الفقيد واخواته وجميع آل جرجوره وجرايسي وأقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

سهيل داوود جرجوره
(ابو زهير)

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الثلاثاء عن عمر يناهز ٥٢ عاما وسيشيع جثمانه من بيته قرب دير المطرانية الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة اليوم الاربعاء ١٩٨٣/٩/٢٨ الساعة الرابعة بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير

لا اراكم الله مكروها بعزيز

(سيكون بيت الفقيد مفتوحا لتقبل التعازي حتى تاريخ ١٩٨٣/١٠/٨)

رئيس قسم الاقليات في حزب العمل - رعنان كوهين
الهـدف الأسـاسي : اضعـاف قـوة ركـاح

بقلم : محمود أبو شنب
مراسل الاتحاد في منطقة عكا

كتب رعنان كوهين في جريدة (دافار ٩/٢٧) مقالا مطولا نفث فيه حقده وسمومه ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد المواطنين العرب.

وقال رعنان كوهين في المقال المذكور أن عدد الناخبين العرب للانتخابات المحلية قد زاد هذه المرة ب ـ ٢٥٪ عنه في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٨. وقال: بسبب أن السلطات المحلية العربية منتخبة فهي تشكل جسماً تمثيلياً لعرب اسرائيل في المجالات المحلية والقطرية والقومية معا. وقال، والحقد يأكل قلبه: أن تنظيمات ولجاناً شعبية مثل «اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي» و«اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية»، قد انبثقت عن هذا الجسم التمثيلي للسلطات المحلية العربية، وأن هذه اللجان تعمل (ولينفلق هذا الرعنان) في قضايا مصادرة الاراضي (التي بدأها حزبه وحكومته) وفي طلب توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية، وفي قضايا المساواة في الحقوق، وفي المناسبات السياسية المختلفة «يوم الأرض». (نسي صبرا وشاتيلا ونسي أن حكومة المعراخ حكومته هي التي اقترفت مجزرة «يوم الأرض»).

ويظهر أن هذا بالضبط ما يقلق السيد رعنان كوهين «رئيس دائرة الأقليات في حزب العمل». ولهذا فهو يقول أنه بسبب ما قيل، فان هناك أهمية خاصة للانتخابات المحلية القادمة للسلطات المحلية. وان نتائج هذه الانتخابات تتجاوز النطاق المحلي وتعكس التوجهات السياسية في الوسط العربي الاسرائيلي.

وذكرت جريدة (الانباء ٩/٢٧) أن كوهين هذا أصدر بيانا عن الانتخابات المحلية جاء فيه: «أن الهدف الأساسي هو اضعاف قوة ركاح». الذي يصفه كوهين هذا بأنه خارج على الاجماع القومي. أي الاجماع على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، الاجماع الذي يقول ان لا لقاء مع الشعب الفلسطيني الا في ساحة الحرب.

وبدلا من لوم حزبه وحكومة حزبه في حينه، أو لوم حكومة الليكود، فأن رعنان كوهين يدعي أن ركاح يستغل مرارة المواطنين العرب جراء النقص في الخدمات والرفاه وعدم وجود المصانع في قراهم، ونقص غرف التدريس، والفارق الكبير في الميزانيات بين الناحية اليهودية والعربية... الخ..

من هو المسؤول عن كل هذا.... ؟

ويتحدث عن الناصرة، فيقول أن بلديتها تنفق الميزانيات على أغراض سياسية. (أي هبل هذا؟ ومن سيصدق هذا الكلام)؟

وملخص القول أن مقالة رعنان كوهين المذكورة تستهدف اعادة حبس المواطنين العرب في قمقم العائلية والطائفية التي يمتدحها رعنان كوهين ويسهب في الحديث عنها في مقاله المذكور. وكأنه يوجه العرب الى خوض الانتخابات على أساس الحمائل والعائلات، واعادتهم عشرات السنين القهقرى.

لسوء حظ رعنان كوهين وحزبه، والليكود الذي يخدمه بهجومه على الحزب الشيوعي، أن الجماهير العربية قد وجدت الأطر الوطنية التي وحدت صفها... وليخيط هذا الرعنان بغير هذه المسلة .

ثوار السلفادور يحررون بلدتين شرقي العاصمة

سان سلفادور ـ الوكالات ـ حرر الثوار السلفادوريون بلدتين تقعان شرقي العاصمة كما أسروا أكثر من ٣٠ جنديا في القتال الذي دار في سبع مقاطعات من البلاد. وقد اعترف المتحدث باسم وزارة الدفاع السلفادورية بأن الثوار يسيطرون فعلا على البلدة التي تقع قرب محطة توليد الطاقة اللتين تزودان العاصمة سان سلفادور بنصف احتياجاتها من الطاقة الكهربائية.

كما أعلن الثوار السلفادوريون أنهم أسروا أحد المسؤولين في جيش السلفادور الكابتن نابليون نيدليازاري الذي كان يقود عملية ضد الثوار شرقي البلاد .

هذا وقامت الطائرات الحربية القاذفة التابعة لنظام الطغمة العسكرية السّفاحة (صديقة البيت الابيض) امس الاول بقصف همجي لمدينة تنسينتغو (احدى البلدتين المحررتين)، مما ادى الى استشهاد ثلاثين مواطنا سلفادوريا على الاقل، بما في ذلك الاطفال والنساء والشيوخ، والى جرح كثيرين آخرين من الابرياء.

ممثلو « سلام الآن » بعد اجتماعهم بوزير الحرب آرنس
الجيش الاسرائيلي ينوي البقاء في لبنان فترة طويلة جدا

تل أبيب ـ كتبت جريدة (هآرتس ٩/٢٧) أن وزير الحرب موشه آرنس قال في اللقاء الذي جرى أمس الاول مع ستة من ممثلي حركة «سلام الآن»، أن توقيت الانسحاب الى نهر الأولي كان استجابة للصوت الشعبي الداعي الى الانسحاب. ولكنه أكد، مع ذلك، على أنه لو كان واثقاً من امكانية الوصول الى اتفاق في لبنان، لما قام الجيش الاسرائيلي بذلك الانسحاب.

وقد أبدى ممثلو حركة «سلام الآن» قلقهم من ظاهرة رفض الخدمة العسكرية والتهرب من الجيش وقالوا أنهم يحملون الحكومة مسؤولية ذلك. وقد ازدادت حسب رأيهم ظاهرة رفض الخدمة والتهرب من الجيش بأربعة أضعاف ما كانوا قد عرفوه سابقا.

وقال أحدهم وهو ضابط في الاحتياط، أنه في اثناء خدمته الاخيرة، لمس لدى ربع أفراد وحدته الرغبة في التهرب من الخدمة.

وفي أعقاب المقابلة المذكورة ذكر ممثلو حركة «سلام الآن»، أن الشروط التي يشترطها آرنس لانسحاب اسرائيلي آخر هي حسب رأيهم مستحيلة وتشير الى أن الجيش الاسرائيلي سيبقى في لبنان فترة طويلة جدا.

وبخصوص الاستيطان اليهودي في الخليل، يقول ممثلو حركة «سلام الآن»، أن آرنس مستمر في تنفيذ سياسة ليفنجر في المناطق المحتلة. وفي اجابة له قال وزير الحرب أنه يرى في الاستيطان قضية أمنية وليس ايديولوجية. وأكد أن تجديد اسكان اليهود في الخليل انما هو إصلاح لخطأ تاريخي حدث في ١٩٢٩ !

تصحيح خطأ

اتصلت بنا السيده سعاد قرمان من ابطن محتجه على ما ورد في التقرير الصحفي عن قرية ابطن في عدد الاحد ٩/٢٥.

واستغربت استعمال كلمة الفنان عن سكان القرية واكدت ان من كان يعمل لدى عائلتها انما كان يتلقى اجرة كاملة. ولذا فقد اقتضى التنويه.

مبارك يهاجم حكام اسرائيل وريغن يطالبه باعادة سفيره إليها !

● القاهرة ـ الوكالات ـ قال خليفة السادات، الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول في الخطاب الذي القاه في افتتاح مؤتمر رجال القانون في القاهرة (حيث تشترك بعثة اسرائيلية) ان كل ما يحدث في لبنان الان هو نتيجة للعدوان الاسرائيلي، لأن العنف يجر عنفا. وطالب مبارك بانسحاب القوات الاسرائيلية بشكل تام من لبنان حتى يتسنى لابناء الشعب اللبناني استعادة وحدة اراضيهم.

كذلك حمل مبارك على سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ووصفها بأنها منافية لكل المواثيق الدولية. ودعا مبارك الى حل القضية الفلسطينية-والى الاعتراف المتبادل بحق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي الشرعي في العيش في دولتين مستقلتين. ومن جهة ثانية كشف مسؤول كبير في الادارة الامريكية امس الاول ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن سيطلب، لدى لقائه في نهاية الاسبوع الجاري مع الرئيس المصري، ان تعيد مصر سفيرها (الذي استدعي للتشاور على إثر بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان) الى اسرائيل. ويذكر ان ريغن سيبحث مع مبارك مسألة زيادة المساعدات الامريكية الى مصر. ومن المرجح ان التباحث حول هذه المسألة سيشكل وسيلة لابتزاز تراجع مصري بما فيه اعادة السفير المصري الى اسرائيل.

ويتضح من تصريحات مبارك انه لم يوجه اي انتقاد الى ادارة ريغن. ونسي ان يذكر ان العدوان الاسرائيلي الاخير على الشعبين اللبناني والفلسطيني كان نتيجة لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية التي لا يزال نظام مبارك مرتبطا ومكبلا بها. وعليه فأن التصريحات التي تصدر عن حكام مصر وخاصة في الأونة الاخيرة لا تعدو كونها حبرا على ورق وضريبة كلام طالما لم تقترن بالافعال وطالما لم توجه اصبع الاتهام الى الامبريالية الامريكية ـ سيدة حكام اسرائيل.

اصابة جنديين اسرائيليين بجراح قرب مرج عيون

تل ابيب ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل» مساء امس ان عبوة ناسفة على جانب الطريق، قرب مرج عيون في الجنوب اللبناني انفجرت عند مرور سيارة جيب وناقلة جنود اسرائيليتين بجانبها. وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان ناقلة الجنود تدهورت الى جانب الطريق وادعى بأن جنديين اصيبا بجراح نتيجة اصابتها بشظايا. وقد تم نقلهما الى المستشفى في صفد.

بيغن الكبير... وبيغن الصغير «وفرخ البط عوام»

تل ابيب ـ ذكرت الصحف الصادرة امس على لسان بعض المقربين من رئيس الحكومة، ان بيغن ما زال يلازم بيته منذ عدة ايام. «انه حتى الان لم يحلق ذقنه» هكذا قالت ابنته حاسيا. اما الوزير مريدور فقال ان الاطباء رئيس الحكومة يمنعونه من مغادرة بيته وان وضعه يتحسن ولكن الاطباء لا يستطيعون القول متى يغادر البيت ويعود الى العمل.

هذا، وكانت قد جرت مراسيم تسمية مركز صندوق الطفل في قرية شمونه على اسم عليزا بيغن زوجة بيغن المتوفاة. وتكلم بهذه المناسبة بنيامين زئيف بيغن ابن بيغن رئيس الحكومة وفي كلمته فاجأ الحضور بتصريح سياسي اذ قال : «في يهودا والسامرة وقطاع غزة، ستهتم جميعنا بألا يكون فيهم حكم اجنبي !

وعلق مدير «صندوق اولادنا» بالقول : كان مناحم بيغن قد اكد انه ستقام الكثير من المستوطنات مثل الون موريه ولسعادتنا، فاننا نسمع اليوم من الابن زئيف اشياء مماثلة.

الحكومة اليونانية ترفض السماح لسفينة امريكية متوجهة الى لبنان بالتزود بالوقود والذخيرة

تل ابيب ـ اذاع راديو اسرائيل مساء امس، الثلاثاء، ان الحكومة اليونانية رفضت السماح لسفينة تابعة للاسطول الامريكي في طريقها الى لبنان التزود بالوقود والذخيرة من قاعدة امريكية على اراضيها.

وجاء في الانباء، ايضا، ان المقصود هو سفينة التموين التابعة للاسطول السادس الامريكي.

قلق اسرائيلي ـ بقية

منطقة الشمال، حيث قال إن الجيش الاسرائيلي مهيأ على طول نهر الأولي للحفاظ على الانجازات الكثيرة التي تحققت في أثناء الحرب ولتجسيدها(!!) ومن الواضح أن هذا التصريح هو تهديد مباشر الى السلطة اللبنانية بصيغة «نحن هناه لئلا تتنازل عن اتفاقها مع اسرائيل.

ومن جهة ثانية نشرت مجلة «تايم» في عددها الأخير أن إتفاق وقف اطلاق النار في لبنان مؤقت وسرعان ما ستعود المعارك. وكشفت مصادر صحفية أخرى أن الولايات المتحدة ستعمل على استغلال وقف اطلاق النار لابقاء قواتها أطول مدة ممكنة في لبنان ولتدريب الجيش الفئوي وميليشيات الكتائب للعودة الى محاولة تمرير مخططها بقوة السلاح .

«تاس» :
خطاب ريغن في الامم المتحده: تحريف وكذب وتضليل

موسكو ـ انتقدت وكالة «تاس» السوفييتية خطاب الرئيس الامريكي ريغن في الأمم المتحدة الذي استغله للافتراء مجدداً على الاتحاد السوفييتي وتحميله مسؤولية الحادث الذي دبرته المخابرات المركزية الامريكية ضد الطائرة الكورية الجنوبية.

ووصفت «تاس» خطاب ريغن بأنه تحريف للحقيقة المعروفة لدى الجميع وتضليل وكذب سافر على الرأي العام العالمي.

وقالت «تاس» أن الرئيس الامريكي رغم النهج الذي تتبعه إدارته نحو تجديد التوتر وسباق التسلح يدعي بأنه يتجاوب مع الأهداف والمبادىء السامية لميثاق الامم المتحدة.

وتساءلت «تاس» قائلة: اذا كان ذلك هو إدعاء الرئيس ريغن فمن الذي أشعل الحرائق والحروب في لبنان وتشاد والسلفادور وغيرها من البلدان الأخرى.

رفع سعر المياه باكثر من ٥,٥٪

القدس ـ ذكرت الصحف ان لجنة المياه التابعة للجنة المالية واللجنة الاقتصادية في الكنيست قد قررت امس الاول رفع اسعار المياه بنسبة ٥,٦٤٪ وذلك في اعقاب الارتفاع الاخير في تعرفة الكهرباء بنسبة ٩٪. والزيادة المذكورة في سعر المياه سيسري مفعولها خلال الايام القليلة القادمة.

القوات السورية ـ بقية

كذلك أنه طلب من المقاتلين الفلسطينيين ترك اسلحتهم الثقيلة والتوجه الى منطقة الجباب الحمر الجرداء، دون تقديم أي توضيح لهذه الاجراءات.

كذلك تم اعتقال عدد من القيادة العسكرية الفلسطينية ولا يزال مصيرهم مجهولاً.

هذا ولا تزال القوات السورية تحاصر المقاتلين الفلسطينيين في الهرمل لليوم الرابع على التوالي، بعد رفضهم تسليم اسلحتهم والتوجه الى الجباب الحمر. وقال «صوت فلسطين» أنه لا يسمح للمقاتلين الفلسطينيين أو عائلاتهم بالتوجه الى طرابلس لمعالجة جرحاهم كما لا يسمح بادخال المواد التموينية والطبية الى المنطقة المحاصرة.

وقد اجرت الجهات الفلسطينية اتصالات مكثفة مع القيادة السورية الميدانية والسياسية لحل هذا الاشكال. الا ان جميع الجهود باءت بالفشل ولم تلق اي تجاوب سوري.

وعلم ان المقاتلين الفلسطينيين في الهرمل تلقوا أوامر مشددة بتجنب الصدام العسكري الى اقصى حد ممكن. الا انهم تلقوا اوامر بعدم تسليم اسلحتهم او التوجه الى منطقة الجباب الحمر المعزولة.

وخلال ذلك قامت السلطات السورية ـ كما اذاع «صوت فلسطين» ـ باعتقال عدد من كوادر حركة «فتح» في دمشق.

وحذر «صوت فلسطين» من خطورة الوضع ومن مغبة تدهوره الى درجة الصدام المسلح والمباشر.

اصرار وطني ـ بقية

لا تزال موجهة صوب بيروت والجبل والشوف) قال جنبلاط انها تشكل حملة صليبية لتثبيت امين الجميل. وكتبت صحيفة «الوطن» الكويتية حول اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان قائلة انه انتصار للبنان الوطني العربي وقد صنعته بنادق الثوار في الجبل. وقالت الصحيفة في مقال لها (أمس، الثلاثاء) ان الاتفاق كرّس الاطار العربي للحوار وسحب البساط من تحت اقدام الكتائبيين.

وفي باريس دعا جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، مجددا، الى انسحاب القوات الفرنسية من لبنان. وحذر مارشيه من ان تنجر فرنسا الى حرب جديدة شنها الامريكيون في لبنان.

وعلى صعيد التحضير للحوار الوطني جرت امس في بيروت اتصالات مع الاطراف المعنية. وسيجري خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة تشكيل لجنة تحضيرية تمثل الاطراف المختلفة لوضع جدول اعمال الاجتماعات وعلم ان البند الاول في هذا الجدول هو اتفاقية الاذعان الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ الامريكية.

وعلم كذلك انه تم مساء امس، الثلاثاء، تشكيل اللجنة العسكرية (المؤلفة من اطراف النزاع) للاشراف على تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار.



● عكا ـ لمراسلنا ـ قام يوم السبت الماضي وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا نساء ورجالاً بزيارة الهضبة السورية المحتلة وقرية مجدل شمس معزياً آل الكنج بوفاة عميدهم الزعيم «أبو المجد»، كما زار عائلة القضماني وعائلة الصفدي.

وقد استقبل الوفد بالترحاب الذي هو من طبيعة أهالي الجولان السوري المحتل. وفي الصورة بعض اعضاء الوفد ومشايخ قرية مجدل شمس.

في ظل الاحتلال

استمرار اضراب المعتقلين في سجن الخليل

● القدس ـ لمراسلنا ـ تفيد اخبار سجن الخليل بان اضراب المعتقلين العرب عن تلقي الزيارات والرسائل وعن «الفورة» ما يزال مستمراً وان اوضاعهم تزداد سوءًا رغم الوعود المتكررة لهم بمحاولة حل المشاكل التي يعانون منها. كما يزداد الاكتظاظ الشديد داخل غرف السجن. واشد ما يعاني منه الموقوفون هو انه يحشر في كل غرفة لا تتسع لاكثر من ستة اشخاص حوالي ١٤ شخصاً او اكثر احياناً. ويبلغ الامر درجة كبيرة من الحدة اذ طلبت ادارة السجن مؤخراً من المعتقلين النوم كل اثنين على فرشة واحدة وذلك لعدم توفر الفراش اللازم لكثرة عدد المعتقلين. وتهدد الادارة المعتقلين باستمرار بأنها ستلجأ الى اجراءات اشد قسوة في المستقبل القريب بعد انتهاء فترة الاعياد وبأنها ستستخدم ضدهم الغاز وخراطيم المياه والضرب والزنازين اذا لم يرتدع المعتقلون ويتراجعوا عن اضرابهم. هذا بالاضافة الى انها تحرض عليهم العملاء والزعران الذين يقومون برشقهم بالمياه القذرة والاوساخ كلما مروا من امام غرفهم. وعلم ان الوضع الصحي يتدهور من سيء الى اسوأ وان عدداً من المعتقلين يعانون من امراض حادة تهدد حياتهم بالخطر الشديد.

ولا يزال الحائط الذي اقامته سلطات السجن مؤخراً والذي يفصل ساحة «الفورة» الى قسمين قائماً. كما تستمر ادارة السجن في منع السجناء عن احضار الكتب من مكتبة السجن. ويتمسك المعتقلون بمطالبهم التي اعلنوها عند بدء اضرابهم في ١٩٨٣/٩/١ والتي تتمثل في المعالجة الصحية الفورية للمرضى والغاء حاجز الساحة وتحسين الطعام كماً وكيفاً والسماح بالتمارين الرياضية اليومية وادخال الكتب والتخفيف من الاكتظاظ القاتل داخل غرف السجن.

وعلم ان سلطات السجن رفضت السماح لاحد الائمة باداء شعائر صلاة عيد الاضحى مع المعتقلين. ووافقت فقط على ان تتم الصلاة عن طريق قيام الامام باستعمال الميكروفون بعيداً عنهم واشترطت لموافقتها على ادخال الامام ان يفك المعتقلون اضرابهم الامر الذي رفضه المعتقلون.

هذا وكان المعتقلون قد اوقفوا اضرابهم عن الطعام واستمروا في الاضرابات الاخرى اثر اجتماع مندوبين عنهم بوفد من ادارة السجون، وعد بمحاولة حل المشاكل التي يعاني منها المعتقلون مقابل ايقاف الاضراب عن الطعام الامر الذي لم تنفذ السلطات منه شيئاً ولم تف بوعودها.

ويؤكد المعتقلون انهم سيمضون في اضرابهم الى ان تتحقق مطالبهم كاملة.

مستوطنة جديدة في جبال نابلس

القدس ـ لمراسلنا ـ انتقلت بعض العائلات اليهودية للاستيطان في المستوطنة الجديدة المسماة «كريات نتينيم» المقامة في جبال نابلس.

هذا وكانت أوساط استيطانية قد أشارت مؤخرا أنه سيتم نقل مئات العائلات اليهودية الى المستوطنة المذكورة .

اعادة تعمير الحي اليهودي في الخليل مستحيلة قانونيا

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن محكمة العدل العليا رفضت الالتماس الذي كان قد تقدم به رئيس بلدية الخليل السابق، بإنهاء جميع أعمال الهدم والبناء في قلب المدينة بهدف اعادة بناء الحي اليهودي هناك، وذلك أثر تسلم المحكمة صيغة اتفاق تم التوصل اليه بين الاطراف وموقع من قبل زامير شمش، رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدية هناك.

وفور ذلك قامت مساعدة المستشار القانوني، فليئه الباك بتقديم وثيقة للمستشار القانوني لحكومة اسرائيل، تتضمن وجهة نظرها التي تقول إن اعادة بناء الحي اليهودي في الخليل مستحيلة قانونيا. لأنه من الصعب التعرف على العشرات من أصحاب قطع الاراضي اليهودية في قلب المدينة، بسبب تشتتهم في مختلف بقاع العالم.

امر احترازي ضد الحاكم العسكري للضفة وضد شركة «كوخاب شومرون»

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية في ٩/٢٦ امرا احترازيا ضد الحاكم العسكري العام للضفة وضد شركة «كوخاب شومرون» التي تقوم ببناء مستوطنة «عمانوئيل» في منطقة نابلس تلزمها فيه باعطاء تبرير خلال (٣٠) يوما بعدم اتخاذها التدابير اللازمة لوقف انتهاكات ارض المواطن سيف عبد الرحمن بهلول من جين حافوط، قضاء نابلس، والبالغة مساحتها حوالي (٣٠٠) دونماً والواقعة قرب المستوطنة المذكورة، ولعدم احترامها لقرار محكمة بداية نابلس في حينه، والقاضي باقرار ملكية المذكور للارض التي توارثها عن اجداده.

والجدير بالذكر انه رغم قرار محكمة البداية في نابلس الا ان الشركة المذكورة والمسؤولين عن مستوطنة «عمانوئيل» يقومون بمحاولات مستمرة لالتهام الارض والضرب عرض الحائط بحرمة المحكمة وقرارها وذلك بتغطية كاملة من سلطات الاحتلال على الرغم من ان ضابط العدلية كان قد اوصى خطيا بتنفيذ قرار المحكمة الامر الذي اضطر المواطن الى التقدم الى المحكمة العليا لايقاف محاولة مصادرة ارضه تحت ستار المصلحة العامة بينما هي في الواقع تغطية على سلبها والحاقها بمستوطنة «عمانوئيل».

هذا وكان البحث في الشكوى قد جمد لفترة من الوقت استنادا الى وعد السلطات بانها لن تقوم بالعمل في الارض الى ان تنتهي الاطراف من دراسة القضية وبأنها ستلتزم بقرار محكمة نابلس. ولكن على الرغم من الوعود فان عمال الشركة استمروا في العمل مما اضطر محاميي سيف بهلول، فيليتسيا لانغر وجواد بولس، الى الاتصال بالنيابة العامة والشرطة لوقف الانتهاكات ومن ثم التوجه الى المحكمة العليا للنظر في القضية.

الاحتلال يفرض منع التجول على مخيم الجلزون

● ذكرت الصحف الاسرائيلية أن قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت، مساء أمس الاول، بفرض منع التجول على مخيم اللاجئين الفلسطينيين ـ الجلزون ـ لبضع ساعات. وذلك أثر قيام عدد من أهالي المخيم برجم ثلاث باصات اسرائيلية، كانت عائدة من احتفالات تدشين مستوطنة عمانوئيل، بالحجارة. وأن سائق أحد هذه الباصات أصيب بجراح بسيطة.



جامعة النجاح الوطنية

كلية الهندسة

اعلان

تعلن كلية الهندسة عن حاجتها الى مدرسين ومساعدي بحث وتدريس في مجالات الهندسة المدنية، المعمارية والكهربائية للعام الدراسي ٨٣ ـ ١٩٨٤ وذلك حسب المؤهلات التالية:

١ ـ المدرسون: شهادة دكتوراة او ماجستير في الهندسة من جامعة معترف بها.

٢ ـ مساعدوا البحث والتدريس: شهادة بكالوريوس في الهندسة من جامعة معترف بها بتقدير لا يقل عن جيد جداً

تقدم الطلبات للراغبين بالعمل مرفقة بالوثائق الثبوتية الى المدير الاداري في الجامعة غرفة رقم ٢١٩ ـ أ في موعد أقصاه ٨٣/١٠/١٠. وعلى الذين تقدموا بطلبات عمل سابقا الحضور الى الجامعة لتجديد طلبات عملهم.

عمادة كلية الهندسة

عودة التأرجح في اسعار البورصة

انخفاض اسعار ٦٧ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪

■ تل ابيب ـ البورصة ـ عادت اسعار الأسهم في البورصة، امس، الى التأرجح مع ميل الى الانخفاض. وقد انخفضت قيمة (٦٧) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل منها «صباغ فقط». وارتفعت قيمة (٤١) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لثلاثة منها «مشترون فقط». وبلغ حجم الدورة المالية (٦٠٠) مليون شيكل.

وكانت اكثر الأسهم نشاطاً اسهم «ستوك بنك لئومي» التي ارتفعت قيمتها بـ (١٢) نقطة. وارتفعت «طفحاحوت رجيلوت على شيم» بـ (٢٥) نقطة. وارتفعت «بهشاه» بـ (٤٠) نقطة و«دسكونت هشكعوت على شيم» بـ (٢٠) نقطة. ومقابل ذلك انخفضت قيمة اسهم «شلتون على شيم» و«هستيه على شيم» بـ (١٥) نقطة و«بيسبرو» بـ (١٢) نقطة.

ومن الأسهم التي انخفضت قيمتها بشدة بشكل خاص كانت اسهم «محسني عروبا ١٠ أغورات» التي انخفضت بنسبة (١٠,٣٪). وانخفضت «عوز ٥ شيكل» بنسبة (١٠,١٪) و«شلتون على شيم» بنسبة (٦,٦٪).

ومقابل ذلك ارتفعت قيمة «برطون ٥ شيكل» بنسبة (١٠,١٪) و«ارارات ١٠ أغورات» بنسبة (١٠٪) و«بشناتيل ٥ شيكل» بنسبة (٩,٩٪) و«ابتان» بـ (٨,٨٪).

وارتفعت سندات القرض بشكل عام بنسبة (٠,٦٪). وفي السندات التي يحين موعد صرفها قريباً حدثت تأرجحات بنسبة (١٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٩/٢٧)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٦٢,٦٥	٦٤,٥٣	٦٢,٨٠٤٤	٦٣,٤٣٥٦	٠,٤٤ +
١ جنيه استرليني	٩٣,٠٣	٩٥,٨٧	٩٤,٢٠٦٦	٩٥,١٥٣٤	٠٠,٢٢ +
١ مارك الماني	٢٣,٣٢	٢٤,٠٣	٢٣,٦٧٥٧	٢٣,٩١٣٦	٠,٨ +
١ فرنك فرنسي	٧,٥٣	٧,٩٢	٧,٨٠٦٦	٧,٨٨٥١	٠,٢ +
١ غيلدن هولندي	٢٠,٨٦	٢١,٥٠	٢١,١٧٨٤	٢١,٣٩١٢	٠,٧ +
١ فرنك سويسري	٢٨,٨١	٢٩,٦٩	٢٩,٢٤٥٤	٢٩,٥٣٩٣	٠,١٥ +
١ كيتر سويدي	٧,٨٩	٨,١٣	٨,٠٠٦٧	٨,٠٨٧١	٠,٤ +
١ كيتر نرويجي	٨,٣٧	٨,٦٢	٨,٤٩٣٤	٨,٥٧٨٨	٠,٣ +
١ كيتر دنمركي	٦,٤٨	٦,٦٧	٦,٥٧٣٦	٦,٦٣٩٧	٠,٢ +
١ مارك فنلندي	١٠,٩٣	١١,٢٦	١١,٠٩٣٢	١١,٢٠٤٧	٠,٨ +
١ دولار كندي	٥٠,١٥	٥١,٦٨	٥٠,٩١٥٥	٥١,٤٢٧٢	٠,٢٠ +
١ دولار استرالي	٥٣,٥٠	-	٥٦,٣٣٣٠	٥٦,٨٨٩٠	-
١ راند جنوب افريقيا	٤٥,٣٥	-	٥٦,٩٠٠٨	٥٧,٤٧٢٧	-
١٠ فرنك بلجيكي	١١,٣٧	١١,٧١	١١,٥٣٨٦	١١,٦٥٤٥	٠,٢ -
١٠ شلن نمساوي	٣٣,٢١	٣٤,٢٢	٣٣,٧١١٤	٣٤,٠٥٠٢	٠,٩ +
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣٨,٢٦	٤٠,٢٢	٣٩,٠٤٠٥	٣٩,٤٣٢٨	٠,٧ +
١٠٠٠ ين ياباني	٢٥٩,٦٠	٢٦٧,٥٣	٢٦٣,٥٥١٨	٢٦٦,٢٠٠٦	١,٩٩ +
١ دينار اردني	١٦٧,٤٨	١٧٧,٨٥	-	-	١,٢١ +

هوامش: ● الاسعار بالشواقل



المعراخ نحو الهاوية

نكتب هذه الكلمات في ساعات الصباح الاولى من يوم الثلاثاء (امس) بعد بضع ساعات من لقاء قادة المعراخ والليكود الذي تباحثوا فيه حول اقامة حكومة التكتل القومي. لم يتفق الطرفان نهائيا. لكنهما قررا عقد اجتماع آخر في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهيرة اليوم، اي بعد عدة ساعات من كتابة هذه السطور.

اننا نسجل امامكم هذه الحقيقة لكي نؤكد انه بغض النظر عما سيسفر عنه اجتماع اليوم (والذي ستكون نتائجه معروفة حين تصلكم هذه المادة) فان مجرد انعقاد هذا الاجتماع وما سبقه من ابحاث ومناقشات هو أمر فظيع يدل ليس فقط على صدق المثل الشعبي عن ذيل الكلب الاعوج.. بل وايضاً يدل على ان المعراخ بكل فصائله لم يتعلم ولا يريد ان يتعلم شيئاً من تجربة التاريخ ولا من تجربته الشخصية.

لقد كانت استجابة المعراخ لدعوة الليكود باجراء المفاوضات، ليس تكتيكاً حزبياً او لعبة سياسية كما حاولوا تصوير ذلك. وكان منطلق المعراخ في دخول المفاوضات هو انه لا يقدر ان يرفض عرض الليكود. انه عرض محرج.

والسبب ؟

السبب ان الليكود يعرف جيدا ان هناك امورا عديدة جديدة يتفق بها مع المعراخ. ولا يجرؤ المعراخ على التنكر لها بل على العكس فقد سار عليها في الماضي ويتمسك بها اليوم ويتباهى بانه متمسك بها مع العلم انها هي التي اسقطته عن الحكم. وأهم هذه الامور هي : ● اللاءات الاربع : لا للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على اساس اقامة دولة فلسطينية، لا للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، لا لاعادة تقسيم القدس، ولا للتفاوض مع م.ت.ف.

● وفي القضية الاقتصادية يتفق الطرفان على عدم تخفيض الميزانية العسكرية وعلى تخفيض مستوى المعيشة

● وفي القضايا الخارجية يتفقان على التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية ● وهناك امور عينية اخرى مثل اتفاقية كامب ديفيد التآمرية و «الادارة المدنية» وتثبيت الاحتلال الاسرائيلي في النقاط الاساسية من المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة و «الضمانات الامنية» في لبنان والخ..

من هنا فان طريق التكتلين الكبيرين هو طريق واحد في القضايا الاساسية. واذا لم يتفقا عليه اليوم فانهما، الواحد منهما يسند فيه الآخر بدون الشراكة الرسمية بينهما في الائتلاف الحاكم.

وأكبر دليل على هذا ان المعراخ لم يعمل شيئاً حتى الآن، منذ الانتخابات الأخيرة بل وقبلها، كي يسقط حكومة الليكود. مع ان الظروف كانت مواتية لإسقاط الحكومة عدة مرات خلال حرب لبنان وبعدها. لم يفعل المعراخ شيئاً لتجنيد الرأي العام في الضغط على الحكومة لتستقيل وذلك على الرغم من انها بلغت أوج أزماتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية في أعقاب حرب لبنان. وحتى حين استقال بيغن لم يفعلوا شيئا وانتظروا الى ان تمكن شمير من جمع تواقيع ٦٤ عضو كنيست على اتفاقية ائتلاف حكومي جديد.

وخلال هذه الفترة لم يكتف الليكود وحلفاؤه بالعمل على إقامة حكومتهم بل أخذوا يضغطون لجر المعراخ الى سفينتهم الغارقة ليشركوه في تحمل المسؤولية.

والغريب انه حتى القوى المعارضة في المعراخ لاقامة حكومة تكتل، حتى هذه القوى من «مبام» الى شلوميت الوني الى يوسي سريد وغيرهم لم يتخذوا اية خطوة جدية لمنع زملائهم وحلفائهم في قيادة حزب العمل من دخول المفاوضات.

وهكذا ترك الانطباع، بمجرد المفاوضات، ان الوضع ملائم لاقامة حكومة كهذه. ويكفي هذا الانطباع لكي يزيل الكثير من الاوساخ التي تجمعت فوق جبين الليكود خلال السنوات الاخيرة في نظر الجماهير، الضحية، في اسرائيل.

الى هذا الحد بلغ تدهور المعراخ. ويبدو انه لا يوجد حد لهذا التدهور.. الى قاع الهاوية والسؤال هو : من سيجر المعراخ معه الى تلك الهاوية بالاضافة الى اعضائه (اليهود والعرب) ؟! الخوف الخوف ان يجتاح التدهور كل البلاد والمنطقة.

● شؤون محلية ●

من اجل انتخاب مجالس طلابية مكافحة

*** الهجوم الجديد على مستوى التعليم، الذي تعاني منه مدارسنا العربية اكثر من غيرها يتطلب تصعيد الكفاح ضد سياسة التمييز وترسيخ الوحدة الطلابية والتفافنا حول القيادة الوطنية لجماهير شعبنا ***

● بقلم : اسامة ابو عقل ●

يستعد طلابنا في جميع المدارس العربية في اسرائيل ومع بدء السنة الدراسية الجديدة. العمل والتجند لانتخاب لجان ومجالس طلاب توحد كلمتهم في مقارعة سياسة التجهيل السلطوية وتقي طلابنا عن كفاحهم المشرف.

والشيء الجديد في هذه السنة هو اشتداد المعركة بكل ابعادها في ظل تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية وخاصة


● مظاهرة الطلاب الجامعيين والثانويين ضد مقررات لجنة قصاب العنصرية في الناصرة ـ ايار ١٩٨٣ ●

التقليصات المستمرة لوزارة التعليم مما يؤدي الى نقص كبير وضعف امكانيات التعليم الثانوي والعالي في البلاد وبالتالي يحرم المئات من طلابنا من تكملة دراستهم الثانوية والالتحاق بالجامعة. ومن جهة ثانية اشتداد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد جماهيرنا العربية التي يشكل الطلاب جزءاً هاماً ونشيطاً منها ولكن هناك اصراراً وعزيمة على تحدي هذه السياسة بكل ما تحمله من مخاطر جدية على مستقبل الجماهير العربية والحركة الطلابية عامة.

السنة الدراسية الماضية بكل ما حملته من قوانين مجحفة (قانون لجنة قصاب) وارتفاع اسعار الكتب الدراسية ورسوم الجامعة بنسب مذهلة كانت سنة زاخرة بالكفاح النشيط والمثابر والمسؤول والتي تجسدت في وحدة طلابنا ولجانهم المنتخبة بالالتفاف حول اهداف اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وقراراتها الهامة في الدفاع عن مصالح الطلاب ضد سياسة هامر ـ قصاب وكل الطغمة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل.

فخبرة السنوات الماضية تثبت من جديد ان الجماهير الطلابية في مختلف مدارسنا العربية كانت وما زالت وستبقى فصيلا هاما ونشيطا في النضال العام الذي يخوضه شعبنا من اجل حقوقه المشروعة. والدور البارز في معركة الوجود الوطني والقومي للجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق وعلى اساس البقاء في وطننا الذي ليس لنا سواه وحتى لا يغيب عن بال احد فان معركة طلابنا اليوم في سبيل تحسين وضع التعليم في وسطنا العربي واحداث طفرة تغيير نوعية جديدة في مناهج التعليم المهترئة تبقى معركة كل الجماهير العربية والتي يهمها مستقبل ابنائها وتطورهم الثقافي.

لذلك لا يمكن الفصل بين ما يناضل طلابنا من اجله وبين ما تسعى لتحقيقه الجماهير العربية من حقوق وكرامة. فكلاهما من طينة واحدة يعانيان من نفس السياسة العنصرية الاقتلاعية التي يمارسها حكام اسرائيل ووزاراتهم المختلفة.

ان كفاح طلابنا هو جزء من تاريخ وكفاح شعب باكمله ناضل خلال عشرات السنين. واذ يقف طلابنا اليوم في الخندق نفسه الذي تقف فيه جماهيرنا العربية وبرأس مرفوع متحدين الظلم والتمييز فخورين معتزين لانتسابهم الى شعبهم الاصيل، الشعب العربي الفلسطيني.

وشعبنا ايضا يرفع رأسه عاليا بطلابه وكفاحهم المشرف الذي اثبت نفسه في كل مناسبة وطنية وصلت حد الخروج الى الشوارع في ٢٢ ايلول من العام الماضي وتحدي رصاص الشرطة احتجاجا على المجازر الوحشية في مخيمي صبرا وشاتيلا وكل الحرب العدوانية على لبنان وشعبنا العربي الفلسطيني.

ان طلابنا مع شعبهم في السراء والضراء كجزء نشيط ومقرر في غمرة النضال العام والفعال للجماهير العربية يتجاوبون مع كل ما هو في مصلحة المعركة الوطنية لشعبنا وجماهيرنا.

ان وجود لجان ومجالس طلابية منتخبة من شأنه ان يحل الكثير من مشاكل وقضايا طلابنا لتحقيق طموحاتهم في الارتقاء الى مستوى المعركة المطروحة على الصعيدين التعليمي والشعبي والوطني العام. فالمطلوب هو تجديد العهد الذي قطعه ويقطعه طلابنا على انفسهم في كل سنة باحراز مكسب دمقراطي يخدم مصلحة طلابنا ويجمع كلماتهم المعبرة والشجاعة في اوسع وحدة صف طلابية متراصة وقوية في وجه سياسة الحرب والتجهيل. وتجمع هذه الوحدة ما بين حق طلابنا في التعليم والتطور مهما كانت القوانين العنصرية وما بين الوقوف والتماثل مع قضايا شعبنا وجماهيرنا العربية. ان تسييس المعركة ووضعهم ووضعها في المكان الصحيح انما تخدم وبحق بمجمل الحركة الطلابية في التقدم والتطور والصحيح اننا لسنا نحن الذين يسيس المعركة بل السلطة نفسها. فمن المعروف ان الاوضاع السيئة في مدارسنا، النقص في الغرف والاجهزة والبرامج اللامنهجية، هي نتيجة طبيعية لسياسة التمييز العنصري. وكذلك برامج التعليم التي لا تحترم كرامتنا القومية وتاريخ شعبنا وتراثه بل تتنكر له وتحاول تزويره. واذا كانت كل ميزانية التعليم قد تضررت هذه السنة (وعمليا من سنة الى اخرى) فان حصة المدارس العربية من هذا الضرر بلغت اضعاف اضعاف الضرر الذي اصاب المدارس اليهودية. وكل واحد يعرف ان هذا الضرر، جاء بسبب زيادة مصروفات الحرب العدوانية وسياسة المعركة.

من هنا فان معركتنا سياسية فبوصفنا عربا وبوصفنا مواطنين في الدولة علينا ان نناضل ضدها كلٌ في موقعه. وموقعنا نحن الطلاب مع شعبنا كله ومعركتنا هي معركته. ومن الطبيعي ان نرى المعركة على طبيعتها، معركة للطلاب جميعا الموحدين ضد للسلطات الحاكمة وليس معركة تدور في اروقة المدارس وغرف الصفوف بين الطلاب انفسهم.

وفي هذه السنة يصادف وقوع انتخابات مجالس الطلاب ولجانهم مع معركة الانتخابات السلطات المحلية (٢٥/١٠/١٩٨٣). وعلينا نحن الطلاب ليس فقط ان نشارك في هذه المعركة فحسب بل وايضا ان نخوض معركتنا الطلابية على صورة شعبنا وطريقه بوحدة صف متينة راسخة حول مبادئنا الوطنية والكفاحية.

علينا، نحن الطلاب، ان لا نستهين بأهمية كفاحنا ونضالنا الذي هو جزء من الكفاح العام للجماهير العربية. وان لا نقف موقف اللا مبالاة ازاء اهمية وجود وانتخاب مجالس طلابية ترعى وتدعم مستقبل طلابنا صوب الطريق الصحيح بل علينا من خلال هذه الهيئات الطلابية ان نعمل على تصعيد المعركة من جديد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وان نجدد الكفاح لالغاء قرارات لجنة قصاب العنصرية وضد كل مظاهرة السياسة العنصرية المنتهجة ضدنا.

* *اسامة ابو عقل هو طالب في الصف الثاني عشر في مدارسة يني يني الثانوية.*

قائمتا الجبهة والاحرار في عرعرة :
المسؤولية الوطنية تحتم علينا العمل والنضال المشترك

عرعرة ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ وزعت قائمتا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة الاحرار في عرعرة مؤخرا منشورا مشتركا تضمن النص الحرفي للاتفاقية التي عقدها الطرفان بينهما مؤخرا لخوض المعركة الانتخابية القادمة في قائمة موحدة للعضوية.

وجاء في المنشور : انطلاقا من المسؤولية الملقاة على الطرفين لخدمة القرية وسكانها والرغبة في العمل المشترك اتفق الفريقان على ما يلي :

١ ـ تسمية الكتلة الجديدة المكونة من الفريق الاول كتلة الاحرار، والفريق الثاني الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باسم «جبهة الاحرار».

٢ ـ ان يكون المرشح الاول في «جبهة الاحرار» من الفريق الاول والمرشح الثاني من الفريق الثاني، اما الاعضاء الاخرون فيسير ترتيبهم حسب هذا النسق مع مراعاة البند الثالث.

٣ ـ تؤلف لجنة عمل مشتركة ومتفق عليها بحيث تكون متساوية، لاجراء مفاوضات مع بقية القوى والفئات التي لها رغبة في العمل المشترك وتعين كل كتلة اعضاءها بنفسها.

٤ ـ لا مجال لاجراء مفاوضات باي حال من الاحوال مع طرف ثالث بالنسبة للمكانين الاول والثاني المحفوظين لمرشحي الفريقين حسب الشروط المذكورة في البند الثاني مع ابقاء المجال مفتوحا امام مفاوضات مع اي طرف اخر بالنسبة لبقية الاماكن.

٥ ـ استقلال موقف كل فريق بالنسبة لقضية الموقف من رئاسة المجلس المحلي والمفضل العمل معا على اتخاذ قرار موحد من قبل اللجنة المشتركة المتفق عليها حسب البند الثالث.

٦ ـ حرية كلا من الفريقين فيما يتعلق بالدعاية الانتخابية وكل منشور موقع باسم «جبهة الاحرار» هو ملزم للطرفين وكل منشور موقع باسم اخر هو ملزم للطرف الموقع فقط لا غير.

٧ ـ نشر هذا الاتفاق بتوقيع الكتلتين مع البرنامج المتفق عليه المحلي والقطري ويوزع في القرية بخطوطه العريضة.

وقد وقع الاتفاق عن كتلة الجبهة الدمقراطية السادة جهاد محمود عقل وحسن عبد الهادي ومفيد ابراهيم صيداوي وعن كتلة الاحرار السادة احمد عبد الغني عقل وجميل سليمان عقل واحمد حسن عقل.

وسيكون حرف القائمة الانتخابي الجديد هو «ح. ق».

جبهة طرعان الدمقراطية :
منطلقنا خدمة مصالح قريتنا وطموحاتها

● طرعان ـ لمراسلنا ـ أصدرت قائمة جبهة طرعان الدمقراطية لانتخابات المجلس المحلي (وشارتها ج د) بياناً وزعته على أبناء القرية تشرح فيه الأسباب التي أدت الى توافق مواقف قائمتي «الجبهة الدمقراطية»، التي تخوض الانتخابات لعضوية المجلس المحلي وقائمة «الأمل» برئاسة رئيس المجلس المحلي الحالي السيد نور يونس نصار ـ هذا التوافق «المبدئي الذي يتجاوب مع مصالح جماهير قريتنا الحقيقية في سبيل وحدة طرعان في العمل على تقدم القرية وازدهارها في إطار وحدة جماهيرنا العربية في النضال من أجل السلام والدمقراطية والمساواة».

ويضيف البيان ان منطلق الجبهة لهذا التوافق مرده «واقع ان الانتخابات تجري في ظل حكم الليكود الذي يواصل سياسة الحرب والاحتلال والتنكيل بشعبنا في لبنان والمناطق المحتلة. وفي ظل هذا الحكم يتصاعد الاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية في كافة المجالات وكافة قطاعاته. عمالاً وفلاحين طلاباً ومثقفين. رجالاً ونساءً». وذكر البيان الممارسات الفاشية ضد أبناء شعبنا التي ثبتت في القوانين العنصرية ضد الأطفال العرب ومخصصات التأمين، وضد الطلاب الجامعيين العرب في قانون تمير. «وفي التعامل معنا على طريقة «الزيب» و «عين جالوت» وبروح وثيقة «كينغ» العنصرية».

«من هذه الظروف ـ يضيف البيان ـ تنشأ الضرورة لتحقيق أوسع وحدة صف لكل القوى الساعية من أجل السلام والدمقراطية والمساواة لصد هذه الأخطار». ويمضي البيان قائلاً ان السبيل الى ترجمة هذه الوحدة هو في النداء الذي وجهته الجبهة والذي دعت فيه الى وحدة الصف تقوم «على أساس برنامج يكفل وضع أهالي طرعان ومجلسهم المحلي في قلب هذه المعركة المقدسة، وان كتلة «الأمل» تجاوبت مع هذا النداء. وان هذا التجاوب لم يكن جديداً. فهو قائم من قبل وتحكمه الارادة الصادقة القائمة على المصلحة العامة البعيدة عن المصالح الذاتية. وهذا ما لاقى تجسيده في تطوير هذا التوافق الذي أقر باجماع القاعدة العريضة الشعبية لقائمتي «الجبهة الدمقراطية و «الأمل» على أساس :

● التلاقي في المواقف والنشاطات المشتركة في القضايا الأساسية لخدمة المصالح العامة للقرية وأبناء طرعان على اختلاف عائلاتهم وطوائفهم.

● من أجل تطوير واستمرار هذا التوافق الذي يستجيب لمصالح أهالي طرعان قررت الجبهة الدمقراطية دعوة كل أصحاب المصلحة بهذا التوجه والتوافق الى دعم مرشح كتلة «الأمل» السيد يونس نصار لرئاسة المجلس المحلي فقط (ودعم قائمة الجبهة للعضوية).

● في سبيل خلق الظروف لتحقيق هدف المحافظة على رئاسة المجلس الى جانب معركة جماهيرنا العربية من أجل السلام والمساواة، لا تشترط الجبهة توجيه كل أصوات قائمة «الأمل» لقائمة الجبهة للعضوية وإنما تعتمد على صحة مواقفها وتقديراتها وتوافقها الذي يخدم مصالح كل أهالي طرعان وتتطلع لتأييد كل الناخبين الذين يقدرون الدور الكفاحي للجبهة وأهمية التصويت لها.

● ترك قضية إقامة الائتلاف لادارة المجلس الى ما بعد نتائج الانتخابات، على ان يحكم الائتلاف مواقف الأطراف التي ستشكله من قضايانا العامة.

طلاب سخنين في اثينا مع جبهتهم

● سخنين ـ لمراسلنا ـ وجه الطلاب أبناء سخنين الذين يدرسون في جامعة أثينا (اليونان) نداء الى أهلهم في سخنين والى كل أبناء قريتهم يدعونهم فيه الى رص الصفوف ودعم جبهتهم الدمقراطية في المعركة الانتخابية القادمة للسلطات المحلية العربية.

وكان قد نقل البيان ماجد أبو يونس، ابن القرية وعضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الذي التقى بهم في اليونان خلال اشتراكه في مهرجان الصحافة الشيوعية اليونانية. وجاء في البيان : يا أهلنا الأعزاء. رغم المسافات البعيدة التي تفرقنا عنكم «بفضل» سياسة التجهيل (التي تمنعهم من تلقي دراستهم في البلاد) فإننا نتابع قضاياكم ونضالاتكم. وبعد التجربة المرة التي عشناها جميعاً على جلودنا في الانتخابات الماضية جراء الجهود السلطوية المحمومة لتأجيج الصراعات العائلية رأينا من واجبنا توجيه هذا النداء، النابع من المصلحة المشتركة لجميع أبناء شعبنا على اختلاف طوائفهم وعائلاتهم. اننا ندعوكم، باسم تراب الجليل وخضرة زيتونه، باسم شهداء يوم الأرض.. قووا جبهتكم الدمقراطية ومرشحها للرياسة، وسعوا صفوف الجبهة وصونوها.

● انتخابيات في صُور ●

«الحِلْو» القادم من بلاد العم سام

كل شيء قادم من امريكا ـ «حلو» في بلادنا. من الفانتوم حتى الكوكاكولا. كل تقليعة تظهر في شوارع العم سام.. تنتقل حالا، في أول طائرة، الى شارع العام ذزنكوف. من شتائم ريغن وحتى موضة الميني جوب.

ولا نكشف سرا حين نقول ان «رجال السياسة» في أروقة الحكم عندنا لا يتعلمون من السادة في واشنطن فقط اساليب الحرب والنهب والضرب والسفك انما يتعلمون ايضا اساليب الدعاية الانتخابية.

فنحن اليوم عشية انتخابات السلطات المحلية. وفي كل يوم تخرج علينا وسائل الاعلام بصور جديدة عن التقليعات الجديدة في الانتخابات المحلية ومعظمها، ان لم تكن كلها، مأخوذة عن تقليعات العم السام. والحق يقال انهم في بلادنا يضيفون و «يحسنون» في هذه التقليعات. ويقوم بعضهم بتطعيمها بمسحة «اسرائيلية» خاصة حتى تبدو تقليعات «وطنية» على الاخر.

وهذه بعض الامثلة :


● رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، «ينزل الى الشعب» في شوارع تل ابيب، ويلصق على صدور المواطنات (!) ملصقات تحمل اسمه.

ومن الجدير بالذكر ان لاهط (وهو مرشح الليكود) اختار لمعركته الانتخابية شعار : «تل ابيب لاهط». والمقصود ليس فقط ان تل ابيب هي للسيد لاهط. وليس مقصودا بالطبع ان تل ابيب لاهط. بمعنى لَهَطَ يَلْهَطُ. انما تل ابيب الحارّة. فهذا هو المعنى العبري لكلمة لاهط، اي ان لاهط سيملأ تل ابيب حرارة.. واما عرب يافا (التابعة لسلطة بلدية تل ابيب) فيصرون على ان لاهط سيملأ بلدهم ليس حرارة بل لهطا.

● وماذا يفعل بن مئير !


● لم يتخلف مرشح المعراخ لرياسة بلدية تل ابيب يافا، دوف بن مئير، عن خصمه الليكود في «النزول الى الشعب» (المفروض ان يصعدوا الى الشعب). فلحق به.. بل انه اختار مكانا اكثر «متعة» (من الناحية الانتخابية). فقام بزيارة الى شاطئ البحر والتقى بالمستحمين والمستحمات وَكَلَّمَهُم وَكَلَّمَهُنَّ.. وبس.

● من السكسنتخابي الى الفاشينتخابي


● وننتقل من بن مئير ولاهط وطريقة «السكسنتخابية» الى طريقة انتخابية اخرى يستخدمها الليكود في هذه المعركة افضل تسمية لها هي «فاشنتخابية». اذ تقوم فروع الليكود في مختلف انحاء البلاد، بينها حيفا والعفولة ونتسيرت عليت و «اوفكيم» وغيرها، باقامة مهرجانات انتخابية كبيرة يكون ضيف «الشرف» (!) فيها الوزير ارئيل شارون. ولا يفوت شارون اية فرصة انه يذهب ويخطب ويحرض ويهوّش.. باسلوبه الديماغوغي الشهير وافكاره العنصرية واقواله الفاشية.. وكل هذا لخدمة معركة الانتخابات المحلية !! (في الصورة يظهر شارون مع «الجمهور» في حيفا).

●● متعوس أم مسعود ؟!


● رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، يحرث البلد في الدعاية الانتخابية. ولكنه لا يتنازل عن رؤية طالعه. وها هو يسلم معنوياته لقارىء الكف.

□ ٢٨ ايلول - الذكرى السنوية الثالثة عشرة لرحيل جمال عبد الناصر :

عبد الناصر - التجسيد والرمز لمرحلة كاملة في الانبعاث القومي والاجتماعي للأمّة العربية

الناصرية بصيغتها التاريخية الدقيقة لن تعود. والحنين التراجعي الى الناصرية لن ينفع.. ومع هذا، فعلى طول المسيرة العربية نحو المستقبل سوف يظل عبد الناصر بطلا قوميا عظيما يلهم الوجدان العربي الى الانطلاق والنضال

بقلم : سالم جبران

● بعد يومين من رحيل جمال عبد الناصر، وكان العالم العربي كله طوفانا من البشر الذين يملأون الشوارع، من المحيط الى الخليج ومن شمال سوريا حتى أقصى قرية في اليمن، يتمزقون حزناً، نشرت صحيفة نيوزويك الامريكية كاريكاتوراً يمثل قبرين مفتوحين - واحد لعبد الناصر وآخر للناصرية. هل كانت تلك الصحيفة تعبر بذلك الكاريكاتور عن احلامها واحلام الامبريالية العالمية، أم كانت تعرف معرفة اليقين مَن الشخص الذي سيرث عبد الناصر ويشكل بالفعل عدواً للناصرية ولكل الطريق المجيدة لثورة ٢٣ يوليو (تموز) المصرية ؟! على اية حال، فان بامكاننا ان نقول الان، استناداً الى تجربة ثلاثة عشر عاماً، ان عبد الناصر الفكر والقضية، عبد الناصر التغير والمعركة، عبد الناصر العاصفة والانطلاق، عبد الناصر الوعد والوفاء اكبر من الموت والشمخ.. وبينما سقط المرتد، الذي حاول اسقاط عبد الناصر فأن ابا خالد يقوم من القبر كل يوم ويزور المصانع التي بناها والسد الذي رفعه والمدارس التي أقامها والقومية العربية التي حمل لواءها.

ان الوجدان القومي العربي، في ايام المحنة والعذاب هذه يعود بالذاكرة الى الوراء ثم يتقدم بالنضال الى الامام، وفي الحالتين يجد نفسه في لقاء المحبة والوفاء مع جمال عبد الناصر. اني اكتب هذا الكلام الصادر من القلب، احتراماً للقائد الانسان.. ومع هذا فنحن بأمس الحاجة، مقابل المؤامرة الساداتية لاغتيال عبد الناصر بعد وفاته، أن لا نقع في النقيض من ذلك - التقديس الاعمى. ان عبد الناصر والناصرية تجربة سياسية فيها الصحيح، وهو الأساس، وفيها الخطأ. فيها مصدر القوة الهائلة كالديناميت، وفيها نقاط الضعف. والسؤال هو: في أي اطار تاريخي ندرس الناصرية ونفهمها ؟.

مُنظِّر الثورة.. مفجِّر الثورة

ان المجتمع المصري في السنوات العشر التي سبقت ثورة يوليو ١٩٥٢، كان يختمر في تسارع عنيف، اجتماعيا واقتصادياً مع الاستقطاب الطبقي وقومياً في انفجار الصدام بين الكرامة المصرية المهانة والعدو الاجنبي الغاصب. كان الاقطاع يتعفن حتى ابشع الصور وأعفنها، والبرجوازية المصرية تتعثر امام المنافسة غير المتكافئة مع الصناعة الاستعمارية والطبقة العاملة تعاني الامّرين والفلاحون يموتون جوعاً ويشربون الماء ممتزجاً بالدود من الترع. القديم تعفّن ويجب ان يسقط والاحزاب الوطنية والثورية عاجزة عن أخذ زمام المبادرة لصنع عملية التغيير الثورية الضرورية، وكأن التنظيم القومي السياسي للضباط الاحرار، بزعامة جمال عبد الناصر، الجواب الاجتماعي التاريخي لملء الفراغ والاطار الذي اخذ مهمة صنع التغيير في غياب الاحزاب القادرة على التغيير. هذا «الانقلاب العسكري» كان الثورة الاجتماعية، ينفذها عسكريون. وكان عبد الناصر بالذات الشخص الذي مثّل في المرحلة التاريخية، اكثر من أي شخص آخر، الحاجة الاجتماعية التاريخية، فكسب ثقة الشعب لانه اندمج تماماً في القضية. القضية الشخصية لجمال عبد الناصر ذابت في القضية الاجتماعية التاريخية. وبحق الى حد بعيد، ربط الشعب المصري (والامة العربية كلها، في فترة لاحقة) بين جمال عبد الناصر والقضية القومية العربية. ولكن يجب ان لا نطمس الحقيقة. انقلاب ٢٣ يوليو كان عملياً انقلاب البرجوازية الوطنية ضد الملكية والاقطاع والاستعمار والتخلف.

الصدام مع الاستعمار

في المعركة التي خاضها جمال عبد الناصر، على رأس الضباط الاحرار، على رأس مصر الثورة، لتصفية الاقطاع وبناء الاستقلال السياسي الحقيقي وحرية الارادة القومية وتطوير الاقتصاد الوطني وطرد القوات الاحتلالية التي تدنس أرض مصر والتي كلها تدخل في إطار الثورة الوطنية، اصطدم جمال عبد الناصر بالاستعمار. كان عليه اما ان يخضع فيتحول الاستقلال الى اطار فارغ من المضمون أو ان يقاتل دفاعا عن الاستقلال الحقيقي. ولان عبد الناصر كان اصيلاً في الوطنية فقد كان طبيعياً ان يختار طريق الصدام، طريق القتال. طرد الغزاة الانجليز وقام بتمصير شركة قنال السويس واقتلاع القواعد العسكرية البريطانية من ثرى مصر كل هذا استدعى المعارك فكان عبد الناصر المقاتل الذي حرّك شعباً بكامله للقتال. واراد عبد الناصر السلاح لجيشه فرفض الغرب ان يعطيه ذلك فكسر الحصار، وبالوطنية الصادقة كان مستعداً أن يتصل بالمعسكر الاشتراكي.

بهذه السلسلة من الخطوات عَكَس عبد الناصر أكثر من أي قائد وطني في الخمسينات ، في الدول المستقلة حديثاً كلها، شجاعة الانطلاق الى أمام، سياسياً واجتماعيا، وفتح امام العالم الثالث كله الطريق الصحيح - الصدام السياسي والاجتماعي مع الاستعمار واللقاء الكفاحي الاستراتيجي مع الشرق، مع العالم الاشتراكي.

من زعامة مصر - الى زعامة العالم العربي كله

ان عملية الانطلاق الوطني والصدام مع الاستعمار رفعت عبد الناصر، في اواسط الخمسينات من المستوى القطري، المصري، الى المستوى القومي العربي والى مستوى القيادة البارزة على الصعيد الآسيوي - الافريقي.

ان المستشرقين ذوي العقلية الكولونيالية المعادية للعرب(بمن فيهم بعض المستشرقين الاسرائيليين) يدبجون «التحليلات» ان عبد الناصر تفاعل مع الدائرة العربية العامة بحثاً عن مجال حيوي للمصريين في العالم العربي. ولكن هذا لا يعدو كونه افتراءً كولونيالياً. لقد ادرك عبد الناصر ان الصدام مع الاستعمار يستدعي تركيز القوة الوطنية النضالية فأدرك ان شمولية القومية العربية هي الجواب على التحدي الاستعماري، بالاضافة الى ان الوحدة طبيعية بين الاجزاء الممزقة للامة العربية الواحدة. وبالمقابل، فان قوة المثال المصري، الناصري، جاذبية النموذج المصري، قومياً وسياسياً واجتماعياً، فجّرت الانتفاضة القومية على طول الوطن العربي وعرضه. ان الجيل الذي فتح عينيه، وعياً وحماساً، في عهد الانطلاقة الناصرية يمكن أن يحسّ حتى النهاية قوة العاصفة الناصرية قومياً واجتماعياً. وخلال فترة غير طويلة تحول عبد الناصر الى تجسيد لكل المطامح القومية العربية. وصار هو - عبد الناصر - بتقدمه وتردده، بنضجه وعثراته، بصدقه وتناقضاته، تجسيداً للحركة القومية العربية كلها.

البُعْد القومي والبُعْد الاجتماعي

اليوم يكثر الحديث وتُنشر الابحاث التي لا تُعدّ ولا تُحصى عن القضية الاجتماعية - الاقتصادية، قضية التنمية في الدول «العالم الثالث» لماذا لا يُقال، انصافاً لهذا البطل القومي العظيم وانصافاً للحقيقة، انه على رأس الثورة المصرية، كان التجربة المبكرة، الرائدة. في آسيا وافريقيا بحثاً عن افضل الطرق واسرعها للتنمية فاختار اولا طريق تصفية الاحتلال الاقتصادي الاجنبي وتأميم المنشآت الاقتصادية الاجنبية (شركة قنال السويس والبنوك، في البداية) مما شكّل القاعدة الاولى، القوية للقطاع العام، ثم قام عبد الناصر ببناء المنشآت الاقتصادية (مصانع الادوية اولاً وقبل كل شيء، وهذا عميق الدلالة !) التابعة للدولة. لقد قال عبد الناصر في المؤتمر القومي للقوى الشعبية (١٩٦٢) ان مصر لو اختارت طريق التطور الرأسمالي التقليدي لاحتاجت الى ٤٠٠ سنة لتصل الى مستوى بريطانيا اليوم. بهذه الرؤية التي تبلورت الى عقيدة، كان عبد الناصر اول زعيم للدول المستقلة حديثاً ينزع ثقته، رسمياً ونهائياً، من النظام الرأسمالي ويفتش عن حل غير رأسمالي معادٍ للراسمالية، عن حل اشتراكي.

ان عبد الناصر لم يصل حقاً الى الاشتراكية العلمية والحقيقة التاريخية تقول انه تخبط، ولكن خلال السير الى الامام دائماً. ومن نظرية «الاتحاد القومي» وضرورة «منع الصراع الطبقي» تقدّم الى «الاشتراكية العربية» ثم الى الاعتراف ان هناك اشتراكية واحدة وطرقاً محلية خاصة للوصول اليها. ومن القول «بتذويب الفوارق بين الطبقات»، توصل في بيان ٣٠ مارس ١٩٧٠ الى الاستنتاج العظيم وهو أن في مصر معسكرين - معسكر عنده مصلحة بالثورة واستمرارها، وبالمقابل معسكر العداء للثورة.

لقد قال عبد الناصر، مرة، في حديث صريح وطويل مع الصحفي الهندي «كرانجيا» : نحن نجرب ونستخلص النظرية من التجربة، أي ان التطبيق يسبق عندنا النظرية وفي هذا اعتراف بضعف مع كل ما يرافقه من الصدق. ومع أن خصوم عبد الناصر اتهموه بالغطرسة والدكتاتورية، الا ان المؤلفات الكاملة لعبد الناصر تحتوى عدداً ضخماً من الانتقادات الذاتية العلنية، امام الشعب كله والشجاعة في التراجع عن الاخطاء، انطلاقاً نحو تصحيح المسيرة وتطوير النضال القومي والاجتماعي.

وحين يكتب التاريخ العربي المعاصر كتابة شاملة متكاملة وعلمية فليس هنالك شك في ان المؤرخين سوف يسجّلون انه كان لعبد الناصر دور تاريخي عميق جداً في تعميم ونشر الفكر الاجتماعي التقدمي، في تعميم ونشر الفكر المعادي للاستغلال الطبقي والاقطاع والرأسمالية وفي تعميم ونشر افكار العدل الاجتماعي والاشتراكية.

لم يتجاوز طبقته !

ان المسيرة السياسية والفكرية لعبد الناصر هي مسيرة غنية جداً، اشبه ما تكون بعاصفة مستمرة فيها غنى مدهش بالمواقف والتطورات والتفاعلات والصراعات وتغييرات المسار. ولكن يجب ان لا يكون التباس اطلاقاً : الحصيلة العامة لكل هذا هي الشموخ والنضج، التقدم الى أمام، التجسيد النشيط لطموح البحث عن الحل الامثل للقضايا التي واجهت المصير والوجود، مصرياً وعربياً. ولقد وصل عبد الناصر الى حدود النقلة النوعية، الى حدود الاختيار العلمي للاشتراكية العلمية. وهو، بهذا، رائد كل القادة الوطنيين - الدمقراطيين الثوريين في العالم الثالث، بحثاً وصدقاً واندفاعاً. ومع هذا فهو لم يصل. بقي في اطار الايديولوجية البرجوازية الصغيرة وأحد البراهين الحاسمة على هذا. انه في الذكرى السنوية لثورة تموز، الاخيرة، ١٩٦٩، قال في حزن مذهل أن الثورة لم تخلق الكادر الذي يحمل الراية بعد جيل مفجّري الثورة، كما لم يغير جهاز الدولة.

ان عظمة، عبد الناصر الخارقة كانت في حياته، اقوى من المكائد والمؤامرات والتخريبات السياسية والاقتصادية للثورة المضادة التي كانت مختبئة في الجهاز الحكومي ومختبئة في قيادة الجيش ومختبئة في شخص نائبه، وريثه أنور السادات. وعدم اقامة حزب الثورة الحقيقي، المنظّم المغروس بين الشعب سهّل على الثورة المضادة، السوداء، الحاقدة الرجعية، اللئيمة، متمثلة في انور بك. ان تمحو مسار الثورة وتاريخها وان تحاول ان تنسي الناس من هو جمال عبد الناصر. ووصل جنون العظمة الممزوج بعقدة النقص بانور السادات ان زعم في كتاب مذكراته انه هو - أنور السادات - الدماغ الحقيقي للثورة !

* * * *

في هذه الايام، في الذكرى السنوية لوفاة جمال عبد الناصر هناك اهمية، مصرياً وعربياً، الى العكوف على دراسة تراث عبد الناصر وتحليل تجربته العظيمة والغنية، في موضوعية ثورية علمية لاخذ كل الجانب المضيء التقدمي في التجربة الناصرية لاغناء حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية وصنع انتصارات جديدة. ويجب التنبيه، بكل وضوح، ان البكاء حنيناً الى المرحلة الناصرية لا ينفع والناصرية، بصيغتها التاريخية، لن تعدد. وانتظار عودة البطل هو انتظار عاقر وعاجز. ان المرحلة المقبلة للثورة العربية من المحتم أن تكون اكثر وضوحاً من الناصرية واكثر منها عمقاً وزخماً اجتماعياً شعبياً. ولكن، الآن وفي المرحلة المقبلة وابداً، سوف يظل عبد الناصر بطلاً قومياً عظيماً يساعد الوجدان القومي العربي القدرة على التحليق نحو آفاق النضال التحرري، القومي والاجتماعي ■



● عبد الناصر وشكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية في احد لقاءاتهما تمهيدا لتوحيد مصر وسوريا واقامة الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨). ●

مع الاحداث

نظام الموت ونظام الحياة

■ نشرنا في «الاتحاد» (٨٣/٩/٢٦) تفاصيل هامة حول تصاعُد مقاومة الشعب الأمريكي نفسه لسياسة الجنون النووي التي تنتهجها حكومة الرئيس ريغن . ويستفاد من هذه التفاصيل ان ٧٩٪ من الشعب الأمريكي يرغبون في نزع السلاح وتعميق التعايش السلمي والانفراج بين المعسكرين . ومن جهة ثانية تتصاعد أعمال المقاومة الشعبية الواسعة ، باشتراك الملايين ، في أوروبا الغربية ضد نصب الصواريخ النووية التابعة لحلف الأطلسي فوق أراضيها ، خوفاً من الكارثة النووية وحرصاً على مستقبل الانسانية . وقد جرت في بداية هذا الأسبوع في مدينة كوميزو في صقلية بايطاليا مظاهرة حَمَلة مشاعل طافوا المدينة ، منددين بالخطة الأمريكية - الايطالية لنصب الصواريخ في هذه المدينة . وقد حملت امرأة ، في مقدمة المتظاهرين ، شعاراً ضخماً كُتب عليه : «لا نريد الموت النووي ، لا نريد أي موت ، نريد الحياة لنا ولأطفالنا» .

هذا الشعار يعبر عن مصلحة الانسانية كلها . وفي الحقيقة ان المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي يقوم بجهود عظيمة ومبادرات متكررة لكبح جماح سباق التسلح وضمان مستقبل السلام والحياة الحقة للانسانية كلها ، بينما بالمقابل تتميز السياسة الأمريكية بالهستيريا الحربية والمقامرة بحياة الشعوب والاندفاع نحو سياسة الصدام النووي .

ان هذه القضية ليست قضية شعب واحد أو قارة معينة فقط . بل هي قضية الإنسانية كلها . فمن السخف الفاحش التفكير الريغني بحرب نووية محدودة !

ولا يسع الانسان المستقيم النزيه والواقعي إلا ان يشعر بالاعتزاز والطمأنينة وهو يرى جهود الاتحاد السوفييتي لمنع الحرب النووية ووقف سباق التسلح من ناحية وبناء قوته العسكرية العملاقة لمنع غلاة مجانين الحرب الاستعمارية من اللعب بمصير الانسانية .

ان كل هذا يكشف أمام العالم أفضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي في أهم مجال - مجال حماية حياة الانسان ومستقبله . والانسانية ترى ، بحق ، ان النظام الامبريالي هو نظام الموت ، بينما النظام الاشتراكي هو نظام الحياة . وان الحياة لأقوى من الموت ! ■■

● رفيق الشريف ●

الاشتباكات الدامية في الفلبين مستمرة والدكتاتور ماركوس يهدد بعودة الاحكام العرفية

● مانيلا - الوكالات - خلال اعنف مظاهرة جرت في السنوات العشر الماضية اشترك فيها (٢٠٠) الف مواطن فلبيني ضد حكم الدكتاتور فردیناند ماركوس، الموالي للاستعمار الامريكي، تفجرت المواجهة العارمة والدامية، منذ مساء الاربعاء الماضي، بين المتظاهرين وقوات الحكم التي اسفرت عن نقل عشرين، على الاقل، من قوات الشرطة والطلبة الى المستشفيات اصيب بعضهم بطلقات نارية وعن مقتل (١١) شخصا من الطرفين، ايضا، على الاقل.

ولقد تفجرت الاشتباكات الدامية عندما خرج، امس، نحو عشرة آلاف متظاهر، معظمهم من الطلبة، من قلب المظاهرة الضخمة في العاصمة واقتربوا من قصر الرئاسة يرددون بصوت مرتفع شعارات تطالب باستقالة ماركوس وتتهم نظام الحكم بالمسؤولية عن مقتل زعيم المعارضة بينهنيو اكينو. واشارت الانباء الى ان المتظاهرين القوا صواريخ الالعاب النارية في احياء عديدة من مانيلا.

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن انباء العاصمة، مانيلا، ان سبعة متظاهرين واثنين من رجال المطافئ، واثنين من العسكريين قد لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات. كما اعلنت شرطة العاصمة، امس، عن اصابة ضابط برتبة جنرال ينتمي الى «الحرس الجمهوري» وضابط آخر برتبة كولونيل بجراح خطرة.

وقد لفت نظر المراقبين السياسيين اشتراك فئات البرجوازية المتوسطة والبرجوازية الكبيرة في هذه الحركة الاحتجاجية حيث علقت في حي رجال الاعمال، امس، لافتات مناهضة للحكومة، كما وضعت بعض السيارات الفاخرة شرائط صفراء اللون وهي رمز انصار بينينيو اكينو. وهذا الامر الذي ان دل على سعة وعمق الغضب الشعبي فانما يدل ايضا وبنفس القدر على عمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعانيها الجماهير في الفلبين.

وقد اصدر الرئيس ماركوس امس، امر بحظر حمل الاسلحة في الشوارع لكل المدنيين وامر باجراء البحث عن كل المشاركين في الاحداث. كما اتهم اعضاء الحزب الشيوعي الفلبيني بالمسؤولية عن القاء قنبلة بين صفوف قواته. وهدد بعودة الاحكام العرفية التي عانى منها الشعب الفلبيني في ظل حكمه المستمر منذ (١١) عاما.

حكام المغرب يُفشلون قمة اديس ابابا لحل النزاع بشأن الصحراء الغربية

● اديس ابابا و.ص.ف - اعلن بيتر ارنو الامين العام بالنيابة، لمنظمة الوحدة الافريقية بعد ظهر الخميس الماضي ان قمة اديس ابابا المحدودة تأجلت الى اجل غير مسمى بسبب رفض المغرب التفاوض مباشرة مع جبهة البوليساريو.

واوضح ارنو ان جبهة البوليساريو وافقت على صيغة الحوار التي اعدتها واقرتها الدول السبع الاعضاء في لجنة تنفيذ قرارات منظمة الوحدة الافريقية ولكن المغرب رفضتها الامر الذي لم يمكّن اللجنة من مواصلة اعمالها.

واشار ارنو الى ان القمة التاسعة عشرة لمنظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في تموز الماضي في اديس ابابا، قد اعتمدت قرارا يعترف لاول مرة بالطرفين المتنازعين ويدعوهما الى اجراء مفاوضات مباشرة فيما بينهما.

واوضح ارنو انه لما بدا من المتعذر تنظيم لقاء ثنائي بين الطرفين فقد تم اعداد صيغة الحوار في نهاية تموز الماضي. واضاف ان هذه الصيغة تمثلت باجراء مفاوضات مشتركة بين الطرفين المتنازعين من جهة واللجنة المعتمدة من المنظمة. ولكن بعد مرور ساعتين على افتتاح القمة المحدودة اعلن الوفد المغربي عن رفضه هذه الصيغة وانسحب من الاجتماع مما ادى الى فشل المفاوضات.

واختتم ارنو تصريحه للصحفيين بقوله : ان الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية سيواصل جهوده بغية تطبيق قرار منظمة الوحدة الافريقية الذي يطالب باجراء استفتاء في الصحراء الغربية قبل حلول ٢١ كانون الاول القادم.

المنظومة الاشتراكية تنتج ثلث الانتاج العالمي

● وصلت حصة دول مجلس التعاضد الاقتصادي ، كما جاء في نشرة سكرتارية المجلس ، الى ثلث حجم الانتاج العالمي . وان حجم الانتاج الصناعي لهذه الدول يزيد بمرتين عن هذا المؤشر بالنسبة لدول السوق الأوروبية المشتركة ويصل الى ما يقارب (١.٥) مرة بالنسبة للولايات المتحدة . وان تصيب دول المجموعة الاشتراكية ، في الصناعة الكيماوية وانتاج الآلات (٣٣٪) من مجمل الانتاج العالمي ، واستخراج الغاز (٢٧٪) والنفط (٢٠٪) .

□□ الاعلام والمعركة الايديولوجية في العالم المعاصر

المجمّعات الضخمة للإعلام في الغرب - ذراع ايديولوجية للرأسمالية والاستعمار الجديد

● اكثر من ٨٠٪ من المادة الاعلامية التي تتدفق الى جميع انحاء العالم يوميا - صادرة من الدول الرأسمالية الاساسية - الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا ✱ الدول النامية بحاجة الى بناء وكالات انباء واجهزة اعلام وطنية تعبر عن المعالم الحقيقية لهذه الشعوب المتحررة حديثا ✱

بقلم: يرومشكين

● قال مارك توين، الكاتب الامريكي الساخر العظيم في اواخر القرن الماضي، بتهكم وسخرية : «هناك مصدران فقط ينيران كل انحاء العالم هما» الشمس في السماء ووكالة اسوشيتيد بريس على الارض». فقد قسّمت وكالات الانباء العالمية : رويتر (انكلترا)، غافاس (فرنسا)، فولف (المانيا)، استوشيتيد بريس (الولايات المتحدة) العالم كله الى مناطق نفوذ، واصبحت صاحبة الامر والنهي في مجال الاعلام الدولي آنئذ.

وقد تغير الكثير منذ ذلك الحين، إذ حلّت الأقمار الصناعية والالكترونيات اللاسلكية محلّ حمام البريد والتلغراف السلكي، وطوى الزمن وكالة «فولف»، وحلت «فرانس بريس» محل «غافاس» وظهرت أكثر من مئة وكالة إعلام جديدة. وألقى عالم الاشتراكية عن كاهله قيودَ شركات الإعلام الرأسمالية. غير ان جزءً كبيراً من سكان العالم النامي لا يزال يدور في فلك الإعلام الغربي.

● الشركات المتعددة الجنسيات - ذئب في ثوب حمل ●

يشارك الرأسمال الاحتكاري الكبير، بنشاط، الى جانب دوائر الدعاية الحكومية، في تصعيد حملة الغرب الايديولوجية الواسعة النطاق ضد البلدان النامية. فهو الذي يمسك، عملياً، بمفاتيح المواصلات أي يسيطر على كل شبكة الاتصال العصرية التي لا غنى عنها في مجال التكنولوجيا والانتاج والادارة والتسويق وفي المجال الاجتماعي وحتى السياسي في نهاية المطاف. زدْ على ذلك أن هذه الشركات هي أكبر ناشر للاعلانات في العالم الرأسمالي، الأمر الذي يؤمّن سيطرتها العملية على وسائل الاعلام الجماهيري في البلدان الرأسمالية، لأن نشر الاعلانات يدرّ مبالغ كبيرة على الصحف والاذاعة والتلفزيون.

ونقصد هنا حفنة صغيرة نسبياً من الشركات الامريكية والانكليزية والالمانية الغربية والفرنسية واليابانية والهولاندية العالمية التي تسيطر على سوق الطباعة والصناعات الالكترونية الرأسمالية العالمية. وتقدّم هذه الشركات، «مساعدتها» عن طيب خاطر للبلدان المتحررة في بناء محطات الاذاعة والتلفزيون، وتورد المعدّات وقطع الغيار، وتعِدّ الاختصاصيين. ومِنْ ثَمّ يأخذ «المساعدون الطيبون» بفرض إراداتهم على الشركاء محوّلين التبعية التكنولوجية الاولية الى «فخ ايديولوجي». وكان العالم الفنلندي تابيو فاريس على حق حين قال :«ان استيراد الأجهزة مسألة تقنية في بدايتها سياسية في نهايتها تنذر بعواقب عديدة اخرى». وتتصدر قائمة هؤلاء «المساعدين» الشركات المعروفة آي. بي إم وجنيرال اليكتريك و آي.تي.تي، وبسترن اليكتريك وفيليبس وسيمنس.

وعلى سبيل المثال تعهدت شركة «سيمنس» الالمانية - الغربية في السنوات الاخيرة، ببناء محطات للاذاعة والتلفزيون في العربية السعودية ولبنان وجنوب افريقيا واندونيسيا وباكستان ونيجيريا وتركيا والفلبين، بشروط مربحة جدا للشركة. وتعمل فروعها بنشاط في العديد من بلدان امريكا اللاتينية.

وهذه الشركات، عادة، صاحبة أسهم وكالات الاعلام الكبرى ومنها مثلا، «آي.بي.سي» - إحدى اكبر شركات الاذاعة والتلفزيون الامريكية الشمالية. وتدير «سيمنس» مع شركة «فيليبس» شؤون شركة «بوليرام» إحدى أكبر شركات العالم الرأسمالي التلفزيونية والموسيقية (نصف الاسهم بحوزة الشركة الاولى، والنصف الآخر - بحوزة الشركة الثانية).

وهكذا تتمكن الشركات المتعددة الجنسيات، بواسطة شبكتها الاعلامية الدعائية الخاصة المتشعبة كالاخطبوط من غرس ما يحلو لها من «بذور» ايديولوجية وثقافة في نفوس الجمهور.

● المرآة المشوهة ●

تنقل «اسوشيتيد بريس» و«يونايتد بريس اينترناشنل» الامريكيتان و «رويتر» الانكليزية و «فرانس بريس» الفرنسية اكثر من (٨٠) بالمئة من الانباء او ملايين الكلمات يوميا الى وسائل الاعلام في العالم الرأسمالي، اما العشرون بالمئة الباقية فهي من نصيب (١٠٦) مؤسسات اعلام قومية اخرى.

زد على ذلك ان بعض الصحف الغربية الكبرى تتمتع بجهاز إعلامي خاص، وتقترح على الصحف الاخرى تزويدها بالمواد مقابل رسوم اشتراك. فيتعامل مكتب انباء صحيفة «نيويورك تايمز»، مثلاً، على هذا النحو مع (١٣٦) صحيفة، و «واشنطن بوست» و «لوس انجلوس تايمز» - مع (٦٠) صحيفة كما تنشر موادها على صفحات المطبوعات الاخرى صحف . «تايمز» و «اوبزيرفر» و «فاينينشل تايمز» اللندنية و «ليموند» الفرنسية. اما «التايم» و «نيوزويك» الامريكتان الاسبوعيتان و «ايكونوميست» و «انيترناشنل هيرالد تريبيون» الانكليزيتان فتباعان تقريباً، في كل بلدان الشرقين الادنى والاوسط وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتفسّر هذه الصحف التطوّرات على الساحة العالمية والعمليات الاجتماعية الاقتصادية الجارية في هذا البلد او ذاك تفسيراً خاصاً يبتعد، أحيانا كثيرة، عن الحقيقة ويكون مشوهاً أشبه بالصورة المتعكسة عن مرآة مشوهة. وليست نادرة حالات التزوير المتعمدّ.

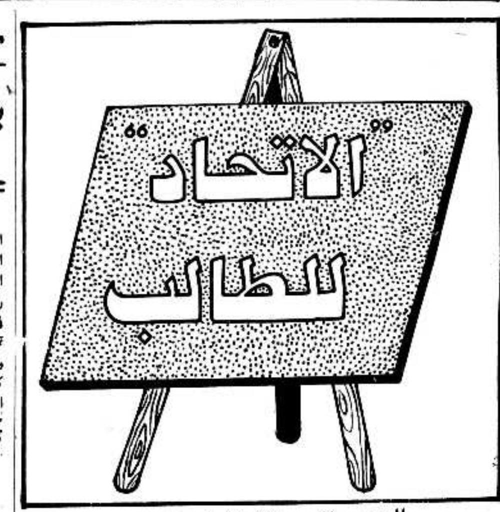
● الحقيقة تدحض الافتراء ●

ويلجأ المنافقون الذين يضبطون بالجرم المشهود، الى مختلف الحيل المتفننة والغادرة ليحتفظوا بمواقعهم. فيلبسون قناع المنوّر والمثقّف، ويستغلون التقاليد المحلية والمشاعر الدينية والقومية، ويفعلون كل ما يمكن للتغلغل الى صحافة واذاعة وتلفزيون البلدان المتحررة. وتُظهر الحياة، اليوم، أن إصدار الصحيفة والمجلة والكتاب باللغة القومية او نقل أحداث الاذاعة القومية غير كفيلين بالتخلص من السيطرة الايديولوجية الامبريالية. فمن الضروري اقامة هيكل للاعلام والدعاية يزوّد وسائل الاعلام بمواده التي تعكس المصالح الوطنية وأماني وحاجات البلد المعني.

وقد تحقق الكثير في هذا الاتجاه، اذ ظهرت وكالات أنباء قومية، وتقدّم سلطات البلدان المتحررة المساعدة للصحافة والاذاعة والتلفزيون، وتنشيء الصناعة السينمائية القومية وتطوّر طباعة الكتب. وتسعى الى توحيد الجهود على الصعيدين الاقليمي والدولي. وتشهد السنوات الاخيرة إنشاء اتحادات وكالات إعلام في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ولكن ما ينبغي عمله لاحقاً اكبر بكثير. ومع ذلك فان الرأي العام التقدمي العالمي على قناعة بان الهيمنة الامبريالية الاعلامية للغرب سوف تنطوي وتغْرُب عاجلاً أو آجلاً.■■

(خاص لـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي للانباء)



العدد ٢٠ ـ ٢٨ ايلول ١٩٨٣

مسابقة العدد

مسابقة رقم (٢٠)

١) قبلت رسميا في اوائل الاسبوع الحالي لعضوية الامم المتحدة دولة جديدة هي سنت كريستوفر وبهذا أصبح عدد الدول في الهيئة الدولية : ١٥٨ ـ ١٧٤ ـ ١٦٠ ـ ٩٨

٢) أحد قادة منظمة التحرير البارزين، اسمه محمود عباس. وقد صدر له مؤخرا كتاب بعنوان «بين التهويل والتقليل». كنيته : ابو مازن ـ ابو اياد ـ ابو الوليد ـ ابو جهاد

٣) هو أبو مليكة جرول العبسي، منشؤه معلول النسب وكان جشعا سؤولا ملحفا دنيء النفس كثير الشر قليل الخير. توفي سنة ٥٩ هجرية. عرف بـ : الحطيئة ـ جرير ـ الأخطل ـ الفرزدق

٤) هو ابو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي؛ أفخر ثلاثة الشعراء الامويين وأجزل المقدمين في الفخر والمدح والهجاء. ولد سنة ١٩ هـ ونشأ بين البصرة والبادية. ومات بالبصرة عام ١١٤ هـ من جيد شعره مدحه لزين العابدين. عرف بـ : الحطيئة ـ الفرزدق ـ جرير ـ الاخطل

٥) نشبت الحرب العالمية الاولى في ٢٨ تموز ١٩١٤ بعد شهر من اغتيال ولي عهد النمسا. وانتهت الحرب يوم : ١١ تشرين ثان ١٩١٨ ـ ٢٩ ايلول ١٩١٨ ـ ٩ آب ١٩١٧ ـ ٥ تموز ١٩١٩

● أجوبة المسابقة رقم ١٨

١) وليد جنبلاط هو الزعيم اللبناني الذي يترأس جبهة الخلاص الوطني.
٢) في ٩ نيسان وقعت مجزرة دير ياسين الرهيبة.
٣) الكاتب المصري التقدمي هو يوسف ادريس.
٤) روش بينا المستوطنة اليهودية التي اقيمت على انقاض بلدة الجاعونة الفلسطينية.
٥) تصدر مجلة «فلسطين الثورة» في نيقوسيا.

● أصحاب الحلول الصحيحة ●

من (إكسال) : يوسف حسين عبد الهادي، جودت إدريس شلايتة، منير محمد عبد الهادي، دلال ظاهر دراوشة، إحمد عمر دراوشة، علي عمر دراوشة، محمود ظاهر دراوشة.
من (الناصرة) : سعيد جبران، هالة جبران، جمال جبران، عماد مشرقي، محمد واكد، إحسان صبري خالدي، ريم قندلفت.
من (عيلبون) : قصي فهيم زريق، عنان سرور.
من (عبلين) : موسى جريس خوري، عامر حبيب حاج.
من (طرعان) : سناء إبراهيم عدوي، حمى أحمد نصار.
من (سخنين) : نبيل يوسف فرح.
من (الرامة) : جورج حداد، يوسف واكيم
من (شفاعمرو) : رلى بدور أشقر، سهى تلحمي.
من (البقيعة) : سميرة كمال حاج.

● الفائزون ●

وبعد ان أجرينا القرعة فاز بالجوائز كل من :
١ ـ جودت إدريس شلايتة ـ إكسال
٢ ـ سناء ابراهيم عدوي ـ طرعان.
٣ ـ إحسان صبري خالدي ـ الناصرة.
○ نتمنى حظا اوفر للاخرين.

كوبون المسابقة

مسابقة رقم ١٩

الاجوبة الصحيحة

١........
٢........
٣........
٤........
٥........
الاسم : ....
العنوان : ....
البلدة : ....

جبهة الناصرة الدمقراطية

نحو انتصار ثالث لشعب الناصرة بتاريخ ٨٣/١٠/٢٥.

ندعوكم بهذا حضور اجتماع الجبهة الافتتاحي في قطاع الصفافرة في بيت الاخ سليم واكد الساعة السابعة مساء في يوم الاربعاء الموافق ٨٣/٩/٢٨.

يتكلم في الاجتماع : الاخ رامز جرايسي ـ القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة.

● من اجل فوز اضافي لقائمة الجبهة الدمقراطية.
● من اجل وقف الاعتداء الامريكي ـ الاسرائيلي على لبنان.

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع التأسيسي لشباب الجبهة في المكر، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الخميس الموافق ٨٣/٩/٢٩ في قاعة نادي الصداقة في القرية.
يتكلم في الاجتماع :
● محمود صالح خليل ـ رئيس المجلس المحلي.
● احمد خطيب ـ نائب رئيس المجلس المحلي.
يفتتح الاجتماع : سليم سلامة.
نأمل تلبية الدعوة.

● معا من اجل اوسع وحدة صف شبابية.
● من اجل المزيد من المشاريع التطويرية والكفاحات النضالية لقريتنا ومجلسنا.

اللجنة التأسيسية
لشباب الجبهة في المكر

من اعلام الشعر الانساني العالمي :

بابلو نيرودا ـ عاشق الوطن والحرية

بقلم :
شاكر فريد حسن

بابلو نيرودا من اكبر شعراء امريكا اللاتينية واغزرهم نتاجا، ومن الاصوات الشعرية المبدعة في حركة الشعر الانساني التقدمي الثوري العالمي. اسمه الحقيقي ريكاردو الباسر نفتالي ريجس بازوالتو.. ولد في بلدة باراك في التشيلي في الثاني عشر من تموز عام ١٩٠٢. وبعد مضي عدة اسابيع على ولادته توفيت والدته روزا بازوالتو التي كانت تعمل مدرسة في احدى مدارس التشيلي، فعني به والده الذي كان يعمل في السكك الحديدية. وفي عام ١٩٢١ انتقل الى سنتياغو لدراسة علم التربية باللغة الفرنسية. وعاصر بابلو نضال الشعب الاسباني ومقاومته لحكم فرانكو الفاشي وتضامن مع الجماهير الاسبانية الكادحة في معركتها الكفاحية من اجل الحياة والحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. وفي عام ١٩٤٥ انتخب عضوا في مجلس الش[illegible] مقاطعة «تاراباكا» و«انتوفاغستا». ثم انتسب الى الحزب الشيوعي التشيلي. وفي عام ١٩٤٨ اصدرت المحاكم القضائية امرا


● بابلو نيرودا ●

بأعتقاله، لكنه هرب الى باريس وشارك في المؤتمر العالمي لانصار السلام، وعين عضوا في المجلس العالمي للسلام الذي تأسس في هذا المؤتمر. ثم سافر الى الاتحاد السوفييتي لحضور الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة مرور مائة وخمسين سنة على ولادة شاعر الشعب بوشكين. وانتقل بعد ذلك الى بودابست بدعوة من الحكومة المجرية لحضور الذكرى المئوية لشاعرها شندور بيتوفي. وفي عام ١٩٦٤ حصل وبعد جهد جهيد وكفاح متواصل، على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة الامريكية. وفي سنة ١٩٦٩ عين مرشحاً للوحدة الشعبية، ثم عينه الرئيس الليندي سفيرا في فرنسا. لكنه عاد، وبسبب مرضه، الى التشيلي. وفي عام ١٩٧٣ عاد بابلو نيرودا الى العمل السياسي واحتل موقعه ودوره في كفاح شعبه من اجل الخبز والحرية والدمقراطية والسلام.. لكن السلطات الحاكمة هناك فرضت عليه امر الاقامة الجبرية لعدة سنوات متواصلة. وفي الرابع والعشرين من تموز قضى نحبه. وقد تحولت مراسيم جنازته الى تظاهرة جماهيرية ضد العنصرية والفاشية.

وأثرى بابلو نيرودا الحركة الثقافية والانسانية التقدمية العالمية بمجموعة من الداووين الشعرية نذكر منها «انشودة الشفق، عشرون قصيدة حب وانشودة يائسة، محاولة الأنسان اللامتناهي، خواتم، ساكن المنزل وامله، الراعي النشيط، مسكن على الأرض، اسبانيا في القلب، قصائد الغضب والالام، المسكن الثالث، النشيد الشامل، العناقيد والريح، قصائد غنائية اولية، انشودة الى فن الطباعة، مئة قصيدة حب، اشعار القبطان، ايادي النهار، مسكن على الأرض، سيف من لهب، حجارة السماء» وغيرها.

يقول الكاتب محمد العتياني عن فن بابلو نيرودا الشعري: «ان أغلب ابداعات نيرودا الشعرية بما في ذلك قصائده ذات المضامين السياسية، تتوهج بتألق شكلاني ملازم عضويا ومنفصم جدلياً عما يبدو انه العمود الفقري الاساسي للقصيدة، فما اشبه القيم التشكيلية هنا عند نيرودا بفوانيس الصيادين ذات الارتباط العضوي الحميم بحياة الزوارق وملاهيها، بل واكثر. فهذه الفوانيس البديعة الايحاء المضاءة فوق اجساد القوارب القلقة المنهكة في فلك الليل الدامس الابعاد، تؤدي وظائف غنائية، في الوقت فهي تزيد الجمال المأساوي لبحارة وصيادين لا يعرفون ماذا يحدث لهم في ابعاد ليلهم المرصود بأهواء الأمواج المحيطة العارمة الجبارة.

اشتهر بابلو نيرودا بقصائده الحقيقة الصادقة التي تتناول هموم وآلام الشعب التشيلي ومعاناة الانسانية جمعاء من الجوع والفقر والقهر والاضطهاد وامالها وتطلعاتها نحو المستقبل الزاهر وشوقها للحرية والنور. ورداً على الذين يتساءلون لمن يكتب بابلو نيرودا؟ يقول «النشيد الشامل»:

«أنا اكتب من اجل ارض لا تجف.
من اجل ارض ما زالت نضيرة بالزهر واللقاح والطين.
انا اكتب لفوهات براكين ما فتئت قبابها الكلسية تنعكس بالقرب من الثلج النقي.
فلقد ادركت فجأة ما ينوء به البخار المشبع بذرات الحديد المتصاعد من اللجة.
انا اتكلم من اجل المروج التي لا اسم لها.
اذا لم يكن جلجل الطحلب والالياف المتكلسة والاجمة الموحشة حيث تلهث انثى الحيوان.
من اين تحدرت؟ ان لم يكن منحدري هذه الاشياء الاولية والعناصر الزرقاء التي تتدافع وتتموج،
وتتقالى وتتداعى في صرخات
او تتلوى كالتائم السائر فتؤلف سياج الشجرة،
وتتطمر فتمتزج بخلية النحاس،
وتتواثب الى فروع الانهار
او تثوي في عروق الفحم الطمورة،
او تلمع في دجنة الاعناب
كالانهار انام ليالي
مجتازا بلا توقف طريقاً ما
محطماً ومتقدما الليل السابح
حاملا الزمن نحو النور»

وفي قصيدة «أغنية الشمس» يخاطب الجماهير الاسبانية ويشيد بثورتها وكفاحها ضد الحكم الفاشي:

«أيها الشعب الفعال،
يا بنادقاً وقلوباً، وقلوباً وبنادق
يا شعب، الى الأمام!
أيها الصورون ويا عمال المناجم، ومستخدمي السكك الحديدية
يا اخوة الفحم والحجارة
يا اقارب الطرقة،
ايتها الغابات، يا عهد المرحين الذين فقدوا الى الامام
ايها الحاربون، ايها الضباط الكبار والرقباء والمفوضون السياسيون
يا طياري الشعب، ويا ايها المناضلون في الليل والقاتلون في البحر، الى الامام
الى الامام، فلا شيء امامكم الا قيد فاني وحفرة سمك متعفن.
هنا لا شيء الا القتل المحتضرون،
ومستنقعات الصديد الدامي الرهيب
الى الامام يا اسبانية
فليس هناك من عدو»

وفي قصيدة «اغنية للفقر» يتناول بابلو نيرودا الفقر الذي ترزح تحته الطبقات المسحوقة.. فيقول:

«اني الاحقك ايها الفقر
ارقبك
احاصرك
اصوب عليك، اعزلك
اقضم اظافرك
احطم اسنانك الباقية
انا في كل مكان
في محيطات الصيادين
في المنجم
حيث الرجال
يمسحون عن جباههم
العرق الأسود
مرددين اشعاري.»

● (مصمص ـ المثلث) ●

قصة العدد

وتجمد النهر

كان صباحا رائعا. خرجت من البيت مبكرا مثل بقية اصدقائي، الذين اذهب معهم سوية الى المدرسة. اول خبر سمعته في ذلك الصباح كان ان النهر قد تجمد.

وقد اثار هذا الخبر وبشكل كبير، جميع التلاميذ اذ ركضنا اثره، مسرعين باتجاه النهر.

كان النهر واقفا بلا حراك ومغطى بطبقة ساطعة من الجليد وكأنها المرآة.

وصرخنا جميعا بصوت واحد :

ـ آه.. ما اروع هذا الجليد !

ـ ٢ ـ

كان ذلك اليوم اشبه بيوم عيد. تجمع على ضفة النهر اولاد كثيرون من مناطق مختلفة، وتلاميذ مدرستنا ومدارس اخرى. عمت بين الجميع فرحة كبيرة، وتتطايرت على الجليد العصى والاحجار من كل صوب وحدب.

وقال باشا سيليفانوف احد تلاميذ صفنا :

ـ يبدو ان الجليد سميك جدا.

وللتأكد من ذلك رمينا عدة طابوقات فوقه ولم يتكسر الجليد، وعلى اثر ذلك قفزنا بفرح الى النهر المتجمد.

قال صديقنا كوستيا ريابوف :

ـ بما ان الجليد لم يتكسر بالطابوق فهذا يعني انه يمكن السير عليه.

ـ فعلا.. واذا جربنا ذلك... !!

وفي نفس الوقت نزل من ضفة النهر المقابلة الى النهر المتجمد ولد ذو قميص احمر وكأنه يريد تقديم اجابة على سؤالنا. وتزحلق الولد الجريء. وفي الحال اصبح يضرب به المثل ونزل ولد آخر الى النهر، ثم تبعه ثالث.. ورابع.. وهكذا.

وقال باشا سيليفانوف بحسد :

ـ انهم سعداء في تزحلقهم هناك النهر ضحل حتى اذا انكسر الجليد لن يغرقوا.

كان النهر من جهتنا عميقا لكن تحاشيا لكل المخاطر قفزت الى ذهننا فكرة جميلة وهي ان نمشي على حافة النهر.

ونفذ كوستيا ريابوف الفكرة في نفس اللحظة ولم يتكسر الجليد تحته، وصاح :

ـ اجل ان الجليد سميك جدا.

وقد مر كل شيء على ما يرام، بالرغم من ان الجليد قد تكسر قليلا في بعض المكانات وخرجت المياه من تحته.

قال احدهم :

ـ لا يكون الجليد سميكا عند ضفة النهر، اما هناك في الوسط فهو سميك جدا.

ـ اجل.. هكذا يجب ان يكون الامر دائما...

وعلى هذا الاساس وصل ثلاثة تلاميذ الى وسط النهر كنت واحدا منهم. امضينا هناك وقتا قصيرا، وفجأة سمعنا ان صراخا حزينا يعلو من ضفة النهر.

ـ ٣ ـ

نظرنا باتجاه مصدر الصوت كان شخصان يركضان على ضفة النهر ويصرخان. قفز الاطفال من النهر الى اليابسة كعصافير الدوري. اما نحن فكنا بعيدين. وكان الجليد زلقا الى درجة كان من المتعذر الركض بسرعة. وقع احدنا ووقع الثاني فوقه، وتبعه الثالث. ولم يتحمل الجليد ثقلنا. في البداية اهتز تحتنا. بعد ذلك بدأ يتكسر وفجأة نزلنا ثلاثتنا في الماء حتى العنق. وقد صرخنا لدرجة كان صراخنا مسموعا.

ركض الناس على ضفة النهر وصرخ احدهم بشكل رهيب ركض الناس من كل جانب ولا ندري كيف ظهرت لوحات خشبية وحبال.

ـ النجدة.. النجدة.. انهم يغرقون !!

ـ ٤ ـ

من كل شيء بسرعة فائقة ومن الصعب تذكر كل الحوادث ومن شدة الفزع والخوف لم نشعر كم كانت المياه باردة ودون جدوى كنا نحاول التشبث بالجليد الرقيق الذي كان يتكسر فورا. كانت قبعاتنا تسبح معنا في المياه ايضا، ولذا كان يبدو من ضفة النهر ان عدد الغرقى يزيد على عشرة اطفال.

خارت قوانا، ولم نعد نقوى على المقاومة. اقترب منا زاحفا عامل يمسك بين اسنانه حبلا ويدفع امامه لوحة خشبية طويلة واجهدنا نفسنا الى ان امسكنا بها.

يصعب علي تذكر كيف تم انقاذنا، لكني اذكر فقط، ان احد الاشخاص اوقفني على قدمي بعد انقاذي، وتنفس مليا وهزني قائلا :

ـ حسنا !

براعم أدبية

مقطوعتان

بقلم: سامية خالد يوسف شلبي

ـ ١ ـ

اكتب الف رسالة ورسالة
وأمزق ما كتب
لا ادري لمن اكتب
ولا اعرف لمن ارسلها،
ظلال واطلال لقاء
واثار فراق
وستار حزن

ـ ٢ ـ

شاء القدر ان [illegible]
فأحببتك .
تارة تضحكين فأضحك معك
وتارة تبكين فتذرف عيناي دما.
اخاف منك فأبتعد عنك
واذا عاودني الحنين
عدت اليك.

(اكسال)

الاتحاد

بقلم: مجدي جبر صالح عابد

تحية اليك يا جريدتي الاتحاد
اقرأك صباح كل يوم،
يا فطور الصباح
سياسة واخبار
غذاء للقراء
أدب وفن ومواد خفيفة
سلام للقلوب
للرجال والنساء
والأخوة الطلاب
تحية اليك يا ضياء
ايتها الاتحاد الشعبية

(ام الفحم)

زجلية

بقلم: رياض محمد عواد

شعبي صامد ما بلين
يا سفاح دير ياسين

شعبي ما بتراجع عن طريق الحرية
طريق قيام دولة فلسطينية

غابت عن بال حكومة غبية
لن نرضخ للأوامر العنصرية.

(الطيبة)

أبي

شعر: عبد عبدالله

يا قصة الشقاء
يا حلماً قد عبر
وأملا قد تجدد
يا قصة قد بدأت
وليس منها المفر
ابي يجمع نقوداً لحياتي
يشقى ليسعدني
ابي يكد ويكدح
تحت أشعة الشمس الذهبية
ليخرج من الحجر بنياناً
ومن الصخر تحفاً
ومن الشجر ورقاً
ومن الأرض نباتاً
أبي ما انت سوى
رجل اسطوري
ما انت سوى
صفحة بيضاء
يكتب عليها تاريخ اجدادي
ما اعتاد البشر يا ابي على صنع هذا
ما انت سوى ملاك كريم!!

(الناصرة)

●●●

أبيات شعرية من : معلقة طرفة بن العبد البكري

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد[1]
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجلد[2]
كأن حدوج المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصف من دد[3]
عدولية أو من سفين ابن يامن ... يجور بها الملاح طوراً ويهتدي[4]
يشق حباب الماء حيزومها بها ... كما قسم الترب المفايل باليد[5]
ألا أيهذا اللائمي أحضر الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي[6]
فإن كنت لا تسطيع دفع منيتي ... فدعني أبادرها بما ملكت يدي
فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ... وجدك لم أحفل متى قام عودي
فمنهن سبقي العاذلات بشربة ... كميت متى ما تعل بالماء تزبد[7]
وكري إذا نادى المضاف محنباً ... كسيد الغضا نبهته المتورد[8]
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ... ببهكنة تحت الخباء المعمد[9]
كأن البرين والدماليج علقت ... على عشر أو خروع لم يخضد[10]
فذرني أروي هامتي في حياتها ... مخافة شرب في الحياة مصرد[11]
كريم يروي نفسه في حياته ... ستعلم إن متنا غداً أينا الصدي[12]
أرى قبر نحام بخيل بماله ... كقبر غوي في البطالة مفسد[13]
ترى جثوتين من تراب عليهما ... صفائح صم من صفيح منضد[14]
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدد[15]
أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد[16]
فمالي أراني وابن عمي مالكاً ... متى أدن منه ينأ عني ويبعد[17]
يلوم وما أدري علام يلومني ... كما لامني في الحي قرط بن معبد[18]
وأيأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه إلى رمس ملحد[19]
على غير ذنب قلته غير أنني ... نشدت فلم أغفل حمولة معبد[20]
وقربت بالقربى وجدك أنني ... متى يك أمر للنكيثة أشهد[21]
وإن أدع للجلى أكن من حماتها ... وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد[22]
وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم ... بكأس حياض الموت قبل التهدد[23]
بلا حدث أحدثته وكمحدث ... هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي[24]
فلو كان مولاي امرأ هو غيره ... لفرج كربي أو لأنظرني غدي[25]
ولكن مولاي امرؤ هو خانقي ... على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي[26]
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند[27]
فذرني وخلقي إنني لك شاكر ... ولو حل بيتي نائياً عند ضرغد[28]
فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ... ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد[29]
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى ... بعيداً ما أقرب اليوم من غد
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود[30]
ويأتيك بالأنباء من لم تبع له ... بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد[31]
لعمرك ما الأيام إلا معارة ... فما اسطعت من معروفها فتزود[32]
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه ... فإن القرين بالمقارن مقتدي[33]
لعمرك ما أدري وإني لو أجل ... أفي اليوم إقدام المنية أم غد[34]
فإن تك خلفي لا يفتها سوادنا ... وإن تك قدامي أجدها بمرصد[35]
إذا أنت لم تنفع بودك أهله ... ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد[36]

● طرفة بن العبد هو عمرو بن العبد البكري، أقصر فحول شعراء الجاهلية عمراً، ومال الى الشعر والوقوع به في أعراض الناس، حتى هجا عمرو بن هند ملك العرب على الحيرة مع أنه كان يتطلب معروفه وجوده، فبلغ عمرو بن هند هجاء طرفة له فاضطغنها عليه، حتى اذا ما جاءه هو وخاله المتلمس يتعرضان لفضله أظهر لهما البشاشة وأمر لكل منهما بجائزة، وكتب لهما كتابين، وأحالهما على عامله بالبحرين ليستوفياها منه. وبينما هما في الطريق ارتاب المتلمس في صحيفته، فعرج على غلام يقرأها له، ومضى طرفة. فاذا في الصحيفة الامر بقتله، فألقى الصحيفة، وأراد أن يلحق طرفة فلم يدركه وفر الى ملوك غسان، وذهب طرفه الى عامل البحرين وقتل هناك، وعمره ست وعشرون سنة.

● شعره ـ يجيد طرفة الوصف للناقة في شعره مقتصرا فيه على بيان الحقيقة مع قصد في الغلوّ، ومعاظلة في بعض التراكيب، واسترسال وحشي في اللفظ وخفي المعنى وكذلك هجاؤه الملوك على شدة وقعه.

١: خولة: امرأة من بني كلب. وثهمد: أكمة في بلاد خثعم. تلوح: تظهر. ٢: وقوفا: واقفين. أسى: حزناً. تجلد: تحمل ٣: المالكية نسبة الى مالك ابن ضبيعة ابن عم عمرو، والحدوج المراكب والهوادج، والخلايا جمع خلية، السفينة الكبيرة. والنواصف: مجاري الماء الى البحر. ٤: عدولية: قديمة، وهي الكبيرة من السفن وهي تنسب الى موضع يقال له ابن يامن، ملاح او تاجر من اهل البحرين. ٥: حباب الماء طرائقه وما ارتفع منه والحيزوم الصدر، والمفايل الذي يجمع ترابا ويخبىء فيه شيئا مثل الحلقة ويقسم التراب الى نصفين ويطلبه في أحدهما فإن أصاب ظفر وإن أخطأ قمر. ٦: اللائمي: اللاحي، وفي رواية الزاجري ٧: كميت: خمر تضرب الى السواد. تعل: اي يصب الماء عليها ٨: كري: عطفي، والمضاف الذي أضافته الهموم ٩: الدجن: المطر الخفيف. معجب: أي يعجب من رآه، والبهكنة: المرأة التامة الخلق ١٠: البرين: الخلاخل في أنف الناقة. على عشر: العشر شجر أملس مستو ضعيف العود شبه به عظامها وساعديها لملاسته واستوائه ١١: الشرب بكسر الشين وضمها اسم للمشروب والمصرد: القليل ١٢: يروي نفسه من الخمر في حياته والصدي: العطشان ١٣: النحام: كثير السعال عندما يسأل والغوي: الذي يتبع هواه ولذاته. والبطالة: اتباع الهوى والجهل ١٤: الجثوة: التراب المجموع. صفائح صم صلبة. المنضد المجموع بعضه على بعض ١٥: يعتام: يختار. الخيار: الكرام والأماجد. ويصطفي: ينتخب. وعقيلة كل شيء خيرته والفاحش: القبيح السيء الخلق والمتشدد: كثير البخل ١٦: الطول: الحبل، وثنياه اي طرفاه، ومعناه أن الانسان وإن طال عمره إلا انه كالفرس لصاحبها إذا أرادها جلب الحبل اليه. ١٧: ابن عمي على خلافي، أقرب اليه فيبعد عني ١٨: ويبالغ ابن عمي في الجفاء فيلومني على ما لا استحق اللوم عليه كما يفعل قرط بن معبد ١٩: أيأسني: جعلني يائسا والرمس: القبر والملحد المقبور. ٢٠: وكل ما اتلقاه منه لا سبب له إلا أني نشدت: طلبت ٢١: النكيثة بلوغ الجهد، وقيل الانتقاض. ٢٢: الجلى: الأمر العظيم والحماة الذائدون ٢٣: القذع: الشتم والقبيح ٢٤: أي هو متعد علي بلا حدث أحدثته، هجائي وطردي، والمطرد: الطريد ٢٥: يقول لو أن مولاه رجلا آخر لفرج كربه وأنظره ولم يتعجله بما تعجله به ابن عمه من القدح والذم. ٢٦: خانقي: مكرهي على شكره على ما لم يفعله، وإلا فأنا هدف سهامه ٢٧: أما أنا فقد ضقت بهذا التجني لأن الظلم من الأقربين لا يحتمل ٢٨: ضرغد: جبل بعيد ٢٩: قيس بن خالد من بني شيبان، وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة قيل لما بلغ هذا عمرو بن عم طرفة فقال له أما الولد فالله يعطيكهم وأما المال فلك فيه ما لنا، ثم دعا ولده وكانوا سبعة فأمر كل واحد فدفع لطرفة عشراً من إبله، ثم أمر ثلاثة من بني بنيه فدفع كل واحد منهم الى طرفة عشراً من الإبل. ٣٠: ستبدي: ستظهر، ماكنت جاهلاً، يعني ما لم تسمع من قبل، ويهديك بها من لم تسأله عنها ٣١: تبع له بتاتا: تشتري له زاداً ٣٢: لعمرك: وحياتك ليست الأيام الا معارة عارية تسترد وتسترجع فاحرص على عمل الخير وصنع المعروف وتزود من ذلك كثيراً. ٣٣: الرواية المحفوظة لهذا البيت.

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

٣٤: وانا وانت وغيرنا لا يدري ولا يعرف متى يحين حينه ٣٥: فان تك خلفي، فهي جادة ورائي، ولن أغرب عن عينها، وإن تك قدامي فهي رقيبة مترصدة ٣٦: إذا لم تنفع بودك الأقربين والأصدقاء ولم تلحق العطب بالأعداء ببطشك فالفظ مكاناً قصياً.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الأربعاء ٢٨ أيلول ١٩٨٣

ما هو الحد الأقصى لامكانيات الانسان في القطب الشمالي ؟!

*** بعثة علمية سوفييتية تسرد انطباعاتها عن حياة دامت ٢٤٣ يوماً وجهاً لوجه أمام الطبيعة القاسية التي تفوق المستطاع : ٥٠ درجة تحت الصفر ـ عواصف ثلجية سرعتها ٢٠ متراً في الثانية ـ ظمأ وجوع وظلام قاتم وخوف وغيره ***

● في ٦ تشرين الثاني عام ١٩٨٢ خرج ستة علماء شبان يعملون في مركز أورال العلمي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية من بلدة أويلين الواقعة في أقصى الشرق السوفييتي (ويفصل بينها وبين ألاسكا مضيق بيرينغ فقط) ليجتازوا على زلاجات تجرها الكلاب، الساحل الشمالي من بلادنا . وانتهت المسيرة يوم ٦ تموز الماضي في مدينة مورمانسك قرب حدود الاتحاد السوفييتي الشمالية الغربية .

وبطلب من وكالة «نوفوستي» التقت الصحفية ناديجدا مايدانسكايا بالمشاركين في هذه البعثة العلمية .

لقد وقع هؤلاء الستة مرارا في ظروف قتلت العديد ممن سبقهم الى هذا الشمال وقطعوا مسافة ١٠ آلاف كيلومتر في تلك الظروف التي انخفض فيها البرد الى ما دون ٥٠ درجة تحت الصفر وبلغت سرعة الريح في أثناء العواصف الثلجية ٢٠ متراً في الثانية . ولم يكن حولهم خلال أشهر الا ظلام قاتم ، ظلام ليل القطب الشمالي .

وتحمل أعباء هذا «الطريق» هو مأثرة بحد ذاته . ولكن المشاركين في مسيرة القطب استمروا في إجراء التجارب العلمية . فقد جمع مثلاً رئيس البعثة سيرغي سولوفيوف مواد إحصائية قيمة حول مسائل قطاع المرافق والخدمات الانتاجية والاجتماعية في الشمال . وبافيل سمولين العالم الجيوفيزيائي حصل بوساطة قياس المجال المغنطيسي على معلومات قيمة حول خصائص التركيب الجيولوجي في منطقة درب مسيرتهم . والمعلومات حول مكامن الثروات المعدنية ظلت تحتاج الى الدراسة ولكن مجرد واقع استمرار الجهاز القياسي في عمله في أصعب ظروف المسيرة هو بحد ذاته نتيجة هامة أيضاً . وعامل الاتصال اللاسلكي للبعثة فلاديمير كاربوف بحث تلك التذبذبات الاذاعية التي يمكن الاتصال بها حتى في ظروف الشفق القطبي والعواصف والتشوشات المغنطيسية تلك التي تعرقل كثيراً مرور الموجات اللاسلكية . وقام الطبيب فلاديمير ريبين بتنفيذ البرنامج الطبي البيولوجي للبعثة وبحث مسائل تأقلم وتحمل الانسان في الظروف غير الطبيعية .

والمواد المجموعة هي في واقع الأمر أساس جيد لمواصلة استصلاح منطقة القطب الشمالي . ولكن النتيجة الرئيسية للبعثة يبدو انها شيء آخر . فقد قام شباب عاديون تماماً وليس عمالقة وبصورة طوعية بتلك التجربة التي تقدر قيمتها بالحياة ذاتها . وقد استمروا خلال ٢٤٣ يوماً وجهاً لوجه أمام الطبيعة القاسية التي تفوق المستطاع .

ويقول فلاديمير ريبين : وليس نادراً العثور في تاريخ استصلاح منطقة الشمالي على حالات لقي فيها الناس حتفهم لا بسبب البرد أو الجوع ، فقد قتلهم الخوف . البرد ٥٠ درجة تحت الصفر وأنت بدون مأوى والمسافة الى أقرب مركز آهل تستغرق أسبوعين اما احتياطيات الغذاء فقد انتهت . وفي هذه الحالة النفسية الرهيبة تخور قوى الانسان ويموت رغم ان احتياطياته الداخلية من الطاقة كثيرة لم تستنفد بعد .

لقد أجرينا التجربة : رفضنا الخيمة وأكياس النوم الدافئة ونمنا على المزالج أو على الثلج مباشرة بدون أي مأوى .

● س ـ وهل بمقدور جسم الانسان أن يتحمل ذلك في ظروف ليل القطب في منطقة تشوكوتكا قرب أعالي نهر اينديغيركا حيث سجل علماء الارصاد الجوية أرقاماً قياسية للبرد بالنسبة لمنطقة القطب الشمالي ؟

● ج ـ لقد ساعدتنا الملابس الشعبية لقومية نينيتس والتي تصنع من فرو الايائل الشمالية وتلبس على الجسم مباشرة بحيث يكون الفرو من الداخل . وعندما يمارس الانسان أعمالاً جسدية شاقة تثير تصبب العرق ، تنتقل الرطوبة الى خارج الملابس عبر شعرات الفرو مما يساعد على الاحتفاظ بدفء الجسم .

وأثناء فترات البرد الشديد كنا نلبس فوق هذه الملابس نوعاً آخر من ملابس النينيتس منوعة من فرو الايائل وثم ملابس من الجوخ تغطي الرأس أيضاً .

● س ـ وما هي ضرورة مثل هذه التجربة وهل الخطر المحدق مبرر ؟

● ج ـ للبقاء على قيد الحياة في الظروف الحرجة من الأهم مراعاة العامل النفسي . وفي تجربتنا هذه امتنعنا عن طبخ الأكل الساخن واكتفينا باللحم والسمك النيء المجمد البارد أي كل ما يمكن الحصول عليه في الطريق . ولم يتعد الأمر انخفاض وزننا قليلاً دون أن يتخطى ذلك الحدود الطبيعية بينما لقي أفراد العديد من البعثات المماثلة حتفهم نتيجة انتهاء احتياطيات الخبز الجاف واللحم المالح أي الغذاء المألوف بالنسبة لهم ، اما وجود الحيوانات البرية حولهم فأهملوها إطلاقاً .

● س ـ ولكن لنتصور ان ليس لديكم البندقية أو لم تكونوا محظوظين في الصيد ؟

● ج ـ من أجل الحصول على جواب عن هذا السؤال بالذات أجريت في ختام الرحلة تجربة أخرى هي لقضاء أسبوعين بدون أكل إطلاقاً (ثم قضى سيرغي سولوفيوف أيضاً فترة ثمانية أيام بدون أكل) وماذا في النتيجة ؟ لقد اختفى الشعور بالجوع بعد اليوم الثالث وانتهى الضعف الجسماني بعد اليوم الخامس . وفي أثناء فترة الجوع تشعر بأن بشرتك دافئة وجافة وتشفي بسرعة كل جروحها . وبأن وعضلاتك متوترة وتحس في جسمك كله المرونة واللياقة . ولكن قبل انتهاء فترة الجوع أحسست مرة ثانية بملامح الضعف والدوخة وذلك نتيجة الارهاق الجسدي العام من مشاق المرحلة كلها حيث قضينا سبعة أشهر ونصف الشهر وتحملنا صعوبات قاسية

● س ـ وما الأسهل تحمله : الجوع الكامل ام قلة الغذاء ؟

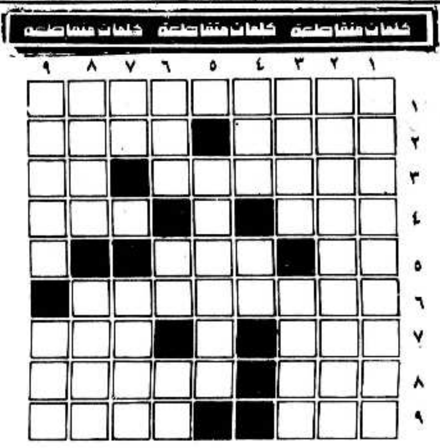
● ج ـ اذا كان لديك احتياط يكفي لثلاثة أيام والطريق المتبقي يستغرق أسبوعين فمن الأفضل ان تأكل كل الاحتياطيات دون تقنين . فان الجوع التام ينفي افرازات المعدة والامعاء ويحول الجسم كلياً الى استهلاك طاقة الجسم الداخلية .

● س ـ لنفترض ان البقاء على قيد الحياة دون مأوى وغذاء أمر ممكن فكيف بالنسبة للظمأ ؟

● ج ـ الظمأ مخيف دائماً وفي كل مكان وليست منطقة القطب الشمالي استثناء من هذه القاعدة رغم وجود جبال من الثلج في كل مكان . فإذا وضعت في فمك قطعة من الثلج في برد دون ٤٠ درجة سيتجمد بسببها رأساً جزء من لسانك اما الثلج الجاف فلن يزيل الظمأ وإنما يثير المرض فقط . شيء جيد لو كان لديك بلاستيك أو زمزمية يمكن ان تملأها بالثلج وتضعها تحت الملابس ليذوب ويسقيك الماء . أما اذا لم تكن لديك هذه الأشياء فنصيحتي لجميع من يسافرون الى القطب الشمالي : اطلقوا شواربكم والثلج المتجمد عليها من التنفس سيعطيك حوالي نصف ليتر من الماء العذب في ٢٤ ساعة .

☆ ☆ ☆

كلمات متقاطعة



إعداد : زاهي ناصر تيم ـ عبلين

الكلمات الأفقية

١ ـ قطر تعمّه الثورة في أمريكا اللاتينية
٢ ـ ما يحيط به ـ شارة تقدير (معكوسة)
٣ ـ من مطالبنا العادلة ـ للنداء
٤ ـ بقي ـ يجري في عروقي
٥ ـ من الحبوب ـ حروف متماثلة
٦ ـ وزيرة الثقافة السوريّة
٧ ـ تمر ـ تستعمله القوات الوطنية ضد الطيران
٨ ـ عتاب ـ مدينة في الهند
٩ ـ إعتقال ـ عاصمة عربية

الكلمات العمودية

١ ـ رئيس سابق لدولة عربية أفريقية
٢ ـ مدينة أمريكية فيها هوليوود
٣ ـ تصبو إليه الشعوب ـ من الألوان
٤ ـ مرح ـ قل
٥ ـ الأمم
٦ ـ شعب ـ شاطيء (بالعامية) ـ حب
٧ ـ ثلثا دار ـ أعلو
٨ ـ أنيق ـ فائز
٩ ـ حكاية ـ يستعد (مبعثرة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ ـ المعلقات (معكوسة)
٢ ـ مبر ـ دليل
٣ ـ أندروبوف
٤ ـ ض س ـ توت (مبعثرة)
٥ ـ ري
٧ ـ ابن بطوطة (مبعثرة)
٨ ـ سيبويه
٩ ـ الجهشياري

الكلمات العمودية

١ ـ تماضر
٢ ـ ابن سينا
٣ ـ قرد
٤ ـ سهو (مبعثرة)
٥ ـ عدو ـ طيش
٦ ـ مليوس ـ حبي
٧ ـ ليون ـ طوى
٨ ـ الفتك ـ ريب (معكوسة)
٩ ـ تهي

● جاء في الأنباء أن مصر تشهد، مؤخراً، حملة هجوم واسعة تقوم بها جيوش الفئران على المحاصيل الزراعية وبيوت العائلات الفقيرة. وقد تسببت هذه الحملة بأضرار بشرية وماديه جسيمة الأمر الذي استدعى السلطات الى الاعلان عن «حملة قومية ضد الفئران» ●

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ـ عدد ١٥ أيلول ١٩٨٣)

أبو الشمقمق يقول!!

رسالة مفتوحة الى رئيس بلدية الناصرة

، أخي وصديقي توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .

تحية المخندقين في الخندق الواحد ـ الشارع الطويل !

اضطرني زملائي ، في «الاتحاد» ، الى قراءة ما ظهر من الصحيفة الجديدة التي تصدر في الناصرة نصف شهرية ـ «التضامن» ـ في أثناء غيابي . وأعتقد أنني أشعر بالمرارة نفسها التي تشعرها أنت أمام التجريح الشخصي ضدك ، وضد كاتب هذه الزاوية ، الذي امتلأت به هذه الصحيفة منذ صدورها حتى حق لنا الاعتقاد بأنها لم تصدر إلا من أجل هذا الغرض .

ويبعث المرارة في نفسي بوجه خاص ، أنا كاتب هذه الزاوية ، أنني لم أتعرض لأصحاب هذه الصحيفة الجديدة لا من قريب ولا من بعيد . ومع ذلك ، ومنذ ظهور هذه الزاوية ، وهم يتهمون كاتبها بأنه «ذو لسان طويل» و «يمتهن الشتائم والكلام البذيء» الخ .

ووصل بهم الأمر ان نشروا مقالاً ، اعتقد أنه من تأليف «مستعرب» يهودي أوروبي ، نبشوا فيه على قبر أبي الشمقمق الأصلي واتهموه بالزندقة والإلحاد و «الغزل المادي الفاحش» وأنه «خطر على شباب البصرة ونسائها» لا لسبب سوى ان الشاعر العربي الخالد ، بشار بن برد ، الذي «كان يتباهى بزندقته وإلحاده ومجونه وفجره» هو «صديق أبي الشمقمق الودود» .

ولم يكتف كاتب المقال المذكور في «التضامن» بذلك . بل «قرر» أن «أبو الشمقمق يتكرر اليوم . وهو خطر على البسطاء . هو خطر على مشاعر شبابنا ونسائنا» ثم وجهوا «إنذاراً رهيباً» الى «قومه» ـ أي الى شعبنا كله ـ أن «حان الوقت لقومه كي يسكتوه ويخرسوه» ! أي ان يقتلوه . فقد كان كاتب المقال المذكور قد أفصح عن رغبته بقتل بشار بن برد أيضاً ...

أنت تعرف ، كما أعرف ويعرف غيرنا ، أننا قررنا تركهم وشأنهم منذ وقت طويل . ومع ذلك لم يكفوا عنا . وكان محرر «التضامن» المسؤول ، رشيد سليم ، قد كتب في عدد مضى أن «الحزب قرر منع جهينة عن مهاجمتنا» . ثم قال : «أما نحن فلن نتوقف» ! وبعد هذا كله ، وبعد اجترائهم على أدياننا وأعراضنا ، يتهموننا «باللسان الطويل والشتم البذيء» الخ .

من الواضح أن رؤوس «التضامن» تعرف أنها تستطيع ان تسرح وأن تمرح في هذا التهجم الشخصي على الأعراض وعلى الكرامات لأنها «محمية» . أما الذين يحمونها فيستهدفون من وراء هذا التصرف غير المسؤول (على الأقل) ان يستفزونا وأن يلهونا بهم عن قضايانا المصيرية وعلى رأسها مصير الناصرة وشعبها وبلديتها .

من الطبيعي ان نضطر الى الرد الإعلامي على شتائمهم الشخصية الاستفزازية . وفي الوقت نفسه أتفق معك على الدعوة التي وجهتها الى جميع أهالي الناصرة بأن لا ينجروا وراء هذه الاستفزازات الواضحة . فإن شعب الناصرة ، كما قلت أنت نفسك ، هو شعب واع ومجرب يحب أبناءه المضحين وقادته المخلصين المجربين ويعتبر الدفاع عن كرامتهم دفاعاً عن كرامته ومستقبله هو نفسه .

وأود أن أؤكد لك ان هذا هو موقف شعبنا في كل مكان .

ورأيت ان أكتب إليك هذه الرسالة «المفتوحة» بعد أن قرأت مقدمة كتاب القائد الفلسطيني المرموق ، محمود عباس (أبو مازن) ، «بين التهويل والتقليل» التي أهدانا فيها كتابه هذا . لقد نشرت ، في زاوية سابقة ، فقرات عديدة من هذا الإهداء . وأود ، الآن ، أن ألفت نظرك الى التساؤلات المريرة التي وجهها أبو مازن الى أمثال هؤلاء المفتونين بأنفسهم عما فعلوه بنا في الماضي . تساءل القائد الفلسطيني الشجاع :

«ألا يحق لنا ، يا أخي ، ان نخجل قليلاً ؟ الا يحق لنا ان نطأطيء لهم رؤوسنا إحتراماً ؟ هل نعتذر عما فعله السفهاء منا ؟ هل نأسف لما عملناه معهم ؟ هل نندم على ما اقترفته أيدينا وألسنتنا بحقهم ؟ هل لا زلنا نخاف من أن نوصم بالخيانة والعمالة إن أرسلنا لهم تحية عبر المذياع ؟ هل نشيح بوجوهنا عنهم إن قابلناهم بعد اليوم ؟ الا تعتقد ، يا أخي ، أننا بسلوكنا هذا إنما ننفذ مخطط الصهاينة وسياستهم ونحن ندري أو لا ندري ؟ ونحن نعلم أو لا نعلم ؟ ليس عيباً ان نعترف بأخطائنا وخطايانا وان نكتشفها ولكن قبل فوات الأوان» !

نحن قادرون ، بالطبع وبعد هذا العُمر الطويل المرير ، ان نمنع تسلط «السفهاء منا» على شعبنا . ولذلك لن يظهر ذلك اليوم الذي نضطر فيه الى الاعتذار لشعبنا عن تقصيرنا في فضح مغبة تسلط «السفهاء منا» على هذا الشعب .

كل ما أرجوه ان نتحلى ، في الرد الإعلامي والانتخابي الواجب عليهم ، بصبر أيوب حتى يبقى باب الشعب مفتوحاً أمامهم ، هم أنفسهم ، للإعتذار عما فعلوه ويفعلونه بنا . بهذا الشعب الذي بلغ هذا الشأو من الاستفادة من التجربة فهم شبان . والعمر كله أمامهم وسينضجون ويعودون الى بلدهم وشعبهم .

(أبو الشمقمق)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



الأربعاء ٩/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ في بلاد الدمى
● ٦،٤٥ ـ تجديدات واختراعات
● ٧،٠٠ ـ هوليوود والنجوم
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،١٥ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨،٣٠ ـ الجزء الثاني من قصة حياة المطرب بورام غاؤون
● ١٠،٢٠ ـ حكايات فيلادلفيا ـ فيلم كوميدي أجنبي
● ١٢،٠٥ ـ أخبار

التلفزيون الأردني

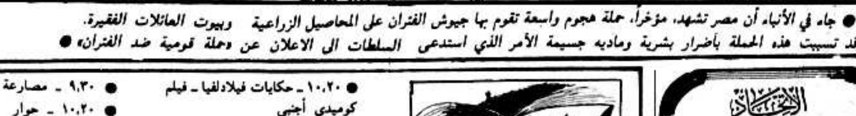
ـ قنال ٣ ـ

● ٥،٥٠ ـ صور متحركة
● ٦،٢٠ ـ القط ولدو
● ٦،٣٥ ـ الفضاء الداخلي
● ٧،٠٠ ـ حقول خضراء
● ٧،٢٥ ـ استراحة المساء
● ٧،٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
● ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربيه)
● ٨،٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ٩،٣٠ ـ مصارعة
● ١٠،٢٠ ـ حوار

ـ قنال ٦ ـ

● ٦،٠٠ ـ فيلم وثائقي فرنسي
● ٧،٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٧،٤٥ ـ عالم الغد
● ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ كلانا
● ٩،٠٠ ـ فيلم وثائقي
● ٩،١٠ ـ مسلسل علمي
● ١٠،٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ ـ مسلسل أجنبي

مبروك



● شفاعمرو ـ تم مؤخراً في شفاعمرو زفاف العروسين نبيل فريد داموني واخلاص جورج نصرالله في حفل بهيج حضره العديد من الأهل والاصدقاء.

فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يتقدمون لأهل العروسين بأحلى التهاني وبالرفاه والبنين .